مُبادِر

العدد ٣٤ تموز ٢٠١٨

الجنوب السوري .. أزمة إنسانية ومبادرات مدنيّة لاحتوائها

”مكتب المرأة والطفل“ يخفف عن المهجّرات وأطفالهن في ريف إدلب

”أبو بسمة“ .. رحلةٌ تطوعيةٌ في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

إيمان هاشم .. أول امرأة في رئاسة المجالس المحليّة منذ تأسيسها

”خذ بيدي“ يساعد مصابي الحرب في الشمال

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدِّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين. نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا. وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

لقراءة آخر المقالات، ومشاهدة آخر الفيديوهات، وتحميل أعداد المجلة، زوروا مبادر على الموقع الآتي:
www.moubader.com

لمشاهدة آخر فيديوهات المبادرات الملهمة، زوروا صفحتنا على «فيس بوك»:
www.facebook.com/MoubaderSyria

تابعوا صفحة مبادر على «إنستغرام»، لمشاهدة صور المبادرات من مختلف المناطق السورية:
www.instagram.com/moubader.sy

لمواكبة آخر المبادرات من مختلف المناطق السورية، تابعوا مبادر على «تويتر»:
www.twitter.com/Moubader_Syria

لمتابعة آخر المبادرات المصورة، زوروا قناة مبادر على «يوتيوب».

الفهرس

مبادرات الجنوب

٤ على وقع الكارثة.. مبادرات فردية لإغاثة النازحين في درعا

٦ القنيطرة تستنفر طاقاتها لاحتضان الفارين من معارك درعا

٧ الدفاع المدني في درعا.. بين إنقاذ المدنيين وتأمين النازحين

مبادرات فردية

٨ رصد جوي في إدلب للتنبؤ بالطقس وتقديم الإرشاد الزراعي للفلاحين

٩ إيمان هاشم .. أول امرأة في رئاسة المجالس المحليّة منذ تأسيسها

١٠ "أبو بسمة" .. رحلةٌ تطوعيةٌ في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

١١ من ريف حماة الشرقي إلى إدلب .. أبو معروف همة لا تنضب

صحة

١٢ "إشراق".. نافذةُ أملٍ لعلاج الإدمان والأمراض النفسية في إدلب

١٣ بتجهيزات بدائية وجهود كبيرة .. "خذ بيدي" يساعد مصابي الحرب في الشمال

١٤ "جامعة إدلب الحرة" تفتتح مركزاً مجانياً للعلاج الفيزيائي

حلول بديلة

١٨ بدائل "منخفضة الثمن" لمشاهدة مباريات كأس العالم في ريف حلب

١٩ "مشروع سورية للخدمات الأساسية".. نحو تنمية سبل العيش في الجنوب

مقالات الرأي

١٥ المجالس المحلية وإدارة التنوع المجتمعي في سورية

١٥ الإعلاميون في سوريا ضحية انتهاكات متواصلة

تطوع

٢٠ "جبر الخواطر".. تجمع شبابي لإغاثة محتاجي ريف إدلب

٢١ بمساهمةٍ أهليّة ودعم الدفاع المدنيّ.. جسر الشغور تنفض آثار الدمار

دعم المرأة

١٦ "مكتب المرأة والطفل" يخفف عن المهجّرات وأطفالهن في ريف إدلب

١٧ "مريم" .. مساحة جديدة لتلبية تطلعات المرأة في ريف القنيطرة

ترفيه

٢٢

طفولة

٢٣

على وقع الكارثة.. مبادرات فردية لإغاثة النازحين في درعا

قتيبة الحاج علي-ريف درعا

بعد الهجمة الشرسة التي شنتها قوات النظام المدعومة روسيًا على مدن وبلدات ريف درعا الشرقي، اضطر عشرات الآلاف من المدنيين للنزوح بشكل سريع نحو مدن وبلدات ريف درعا الغربي، لتُفتح المساجد والمدارس والحدائق العامة أمام النازحين الذين افترشوا الطرقات والسهول الزراعية بحثًا عن الأمان، في وضع إنساني كارثي تغيب عنه كافة الخدمات، ووسط عجز المنظمات الإنسانية عن تقديم المساعدة، لتطفو على سطح المأساة، مجموعة من المبادرات الفردية، التي حاول أصحابها بذل أقصى ما يستطيعون لتقديم العون لأهلهم من النازحين.

رامي الحشيش، أحد أهالي بلدة تل شهاب، رفض أن يجلس ويشاهد النازحين يعانون من غياب المياه النظيفة الصالحة للشرب والاغتسال، فقرر أن يبادر ويبدأ العمل بنفسه على جراره الزراعي وصهريج المياه الذي يملكه، لنقل المياه من بلدة تل شهاب، وإيصالها إلى النازحين في السهول الزراعية القريبة من مدينة نوى.

يقول رامي لـ«مبادر»: «يجب ألا ننتظر أن تقوم المنظمات والمسؤولين الإغاثيين بدعم النازحين، أي شخص قادر بنفسه على المساعدة، حتى لو ساعد بحمل الحقائب عنهم، المنطقة ليست فقيرة بالمياه، وبإمكان النازحين الحصول عليها، لكن وجدت نفسي قادر على إيصال المياه إليهم وتخفيف المعاناة عنهم بتعبئة «البدونات» والخزانات، فلم أتردد أبداً.»

يوزع رامي يومياً 5 صهاريج من المياه مجاناً على النازحين، مشيراً إلى أن «هذا العمل قد يبدو غير مكلف مادياً، لكنه يحتاج إلى تعبئة المازوت للجرار ولمضخة المياه ولتكلفة الصيانة، ولو أردتُ بيع المياه عوضاً عن توزيعها مجاناً لكنت ربحت أكثر من 25 ألف ليرة يومياً، ولكن حينها سأكون مجرم في حقهم وفي صف من هجرهم ودمر منازلهم». ويختتم رامي حديثه بالقول: «قد أكون أنا اليوم من يقدم المساعدة للنازحين في بلدتي والمناطق المجاورة لها، ومن يدري قد أكون أنا نازح غدًا وأبحث عمن يقدم لي المساعدة في بلدته».

قد يبدو في الكلام مبالغة من وجهة نظر

البعض، إن قلنا إن جميع منازل ريف درعا الغربي قد فتحت أبوابها أمام النازحين، لكن في الواقع هذا ما حصل، بل إن كثيراً من المنازل استضافت عائلتان وثلاثة عائلات معاً، فـ «حجم المعاناة الإنسانية لم يترك أمام الأهالي حلًا إلا بالتكاتف واستقبال بعضهم البعض»، بهذه الكلمات وصف أبو محمد الغزاوي استقباله للنازحين في منزله في بلدة العجمي.

وأضاف الغزاوي لـ«مبادر»، «لدي في المنزل 3 غرف، قمت بجمع عائلتي في غرفة واحدة، واستضفت عائلة نازحة في كل غرفة، وتقاسمنا المنزل جميعاً، وعملت على تركيب مظلة واسعة أمام المنزل لاحتماء النازحين من المارين في ظلها.

لافتاً إلى أنه «في بعض الأحيان وعندما يأتي إليك ضيف ويتأخر في المغادرة تبدأ بالشعور بالضيق، واستضافة عائلتين في منزلك ومشاهدة مئات العائلات يومياً يسلكون الطرقات أمام عينيك، يجعلك تتعالى على نفسك بعدم الضيق منهم، فالمصيبة الكبيرة تحتاج لأنفس كبيرة».

أظهر أبو محمد كثيراً من كرم الضيافة مع النازحين إلى منزله، ورفض أخذ أي مبالغ مادية مقابل إقامتهم لديه، مستغرباً أن يكون هناك من استغل هذه المعاناة للتجارة والتربح منها، وأشار في نهاية حديثه، «أنا نفسي نازح من مدينة درعا، ومقيم في بلدة العجمي منذ خمسة سنوات، وهذا المنزل لأحد أهالي البلدة المغتربين الذي استضافني فيه مشكوراً، والآن أنا أرد الدين لعائلات أخرى».

ملخّص:

خلفت المعاناة الإنسانية للنازحين من ريف درعا الشرقي مأساة إنسانية كبيرة، عجزت أمامها جميع المنظمات والهيئات الإغاثية، فظهرت عشرات المبادرات الفردية لأهالي ريف درعا الغربي، فمنهم من افتتح منزله ومنهم من بات يوزع المياه مجاناً وآخرون يعملون على سياراتهم لنقل النازحين، فأظهر المجتمع من جديد أن الخير موجود فيه ولم يمت أبداً.

القنيطرة تستنفر طاقاتها لاحتضان الفارين من معارك درعا

سيف محمد-القنيطرة

دارت عجلة الحرب في الجنوب السوري من جديد خلال الأسابيع القليلة الماضية لتخلق مآسي عديدة على رأسها النزوح، حيث بلغ عدد الفارين من مناطق المعارك، والذين تمركزوا على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، ما يزيد عن 200 ألف نازح وسط صمت دولي مطبق وعجز الكثير من المنظمات الإنسانية عن تلبية الاحتياجات الطارئة، لكن بعض الجهات لم تفقد الأمل وحاولت بذل أقصى جهودها لتأمين بعض مستلزمات النازحين والتخفيف من معاناتهم.

مدير مكتب مؤسسة رحمة في القنيطرة، السيد أبو جبل، أكد لـ«مبادر» أنه «وبعد توافد أعداد كبيرة من المهجرين إلى المناطق الحدودية في ريف القنيطرة عملنا على إجراء زيارات ميدانية فورية للمخيمات القديمة والمنشأة حديثاً، وبدأنا بخطة عمل داخلية تتضمن تقديم نحو 10000 ربطة خبز يومياً لمخيمات بريقة وأهل الخير والرحمة وعكاشة والمعلقة وغيرها من مراكز الإيواء».

وأضاف أبو جبل أن «المؤسسة عملت على تخديم أحد المخيمات بالمياه ومخيم آخر بنحو 20 خيمة تتسع الواحدة منها لأربع عائلات على الأقل مع كافة ما يتعلق بذلك من خدمات، مثل الحمامات وخزانات المياه، ولأن نسبة كبيرة من المهجرين خرجوا من ديارهم دون لباس عملنا على تقديم الألبسة والأحذية لأحد المخيمات أيضاً، فيما نقوم حالياً بالعمل على تجهيز عدد من السلات الإغاثية لتوزيعها على المهجرين في المنطقة».

من جانبها قامت منظمة «فرح» عبر فريق الاستجابة الطارئة التابع لها بالعمل على إجراء إحصاءات سريعة للخدمات الضرورية التي يحتاجها المهجرون الجدد، بحسب ما أوضحه أبو عمار، أحد أعضاء المنظمة، والذي قال لـ«مبادر»: «بدأنا بتأمين المواد الأساسية للمخيمات وأبرز تلك الاحتياجات الخبز، حيث عملنا منذ أيام على تأمين نحو 2500 ربطة خبز يومياً للمخيمات ومراكز الإيواء، وعملنا على تشغيل عدد من السيارات وصهاريج المياه لإرواء المهجرين، خصوصاً في منطقة الرفيد حيث تتواجد أعداد هائلة من المهجرين، ونعمل على زيادة الخدمات المقدمة خلال الأيام القليلة القادمة».

الدفاع المدني السوري في القنيطرة لم يكن بمنأى عما يجري، حيث قامت فرق الدفاع المدني بزيارة المخيمات، بحسب السيد أبو رامي أحد مسؤولي الدفاع المدني، والذي أوضح لـ«مبادر» أنه «بالرغم من قلة الإمكانيات لدى الدفاع المدني في القنيطرة، خصوصاً في مجال الآليات الثقيلة التي يمكن استخدامها في المساعدة على إنشاء المخيمات ومراكز الإيواء؛ إلا أن فرق الدفاع المدني وضعت أكبر إمكانياتها على مدار 24 ساعة للتعاون الوثيق مع النقاط الطبية في المنطقة ونقل أي حالات إسعافية من المخيمات ومراكز الإيواء، وكذلك المساعدة في نقل المواطنين وتخفيف المعاناة عنهم في هذا المجال، بالإضافة إلى القيام بمساعدة بعض منظمات المجتمع المدني على تقديم بعض المساعدات مثل حليب الأطفال».

«أبو خالد» أحد المهجرين من ريف درعا الغربي أشاد بدوره بالتعامل الجيد من قبل أهالي القنيطرة، حيث قال: «منذ وصولنا إلى بلدة عين التينة في ريف القنيطرة قام الأهالي باستقبال بعض العائلات في منازلهم من دون أي مقابل، في حين عمل المجلس المحلي على تنظيف المدارس والمواقع العامة الأخرى وتجهيزها للمهجرين من قراهم، وقد أمن المجلس المحلي المياه لنا لحظة وصولنا بشكل مجاني، كما قام بتأمين مادة الخبز مجاناً لجميع المهجرين الجدد، وبالرغم من الأعداد الضخمة التي وصلت إلى المنطقة حاولت بعض منظمات المجتمع المدني توزيع ما لديها من مواد إغاثية في مستودعاتها لنتقاسم فيما بيننا ثقل المصيبة والمعاناة».

يشيد الكثيرون من أبناء محافظة درعا الذين هجروا من قراهم ومنازلهم بالدور المميز لأهالي القنيطرة في محاولة تجاوز المحنة الحالية التي ألمت بهم، ويناشد الكثيرون أيضاً دول العالم التحرك لإيقاف العمليات العسكرية في المنطقة والمنظمات الإنسانية العالمية للتحرك من أجل إدخال المساعدات الضرورية اللازمة، والتي تتمثل بشكل أساسي في الخيام ومستلزماتها من الحمامات وخزانات المياه، وكذلك المساعدات الإغاثية وحليب الأطفال.

ملخّص:

بلغ عدد الفارين من مناطق المعارك في محافظة درعا، والذين تمركزوا على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، ما يزيد عن 200 ألف نازح وسط صمت دولي مطبق وعجز الكثير من المنظمات الإنسانية عن تلبية الاحتياجات الطارئة، لكن بعض الجهات المحليّة لم تفقد الأمل وحاولت بذل أقصى جهودها لتلبية بعض مستلزمات النازحين والتخفيف من معاناتهم.

الدفاع المدني في درعا.. بين إنقاذ المدنيين وتأمين النازحين

قتيبة الحاج علي-ريف درعا

على وقع الهجوم العنيف الذي شنته قوات النظام المدعومة روسيًا على ريف درعا الشرقي، وجدت فرق الدفاع المدني السوري نفسها أمام عمل صعب وتحدٍ كبير لإنقاذ المدنيين وإسعاف الجرحى وتأمين النازحين خارج المناطق الغير آمنة، وكذلك العمل في الخطوط الآمنة في الخلف على استقبال النازحين وتخفيف وقع الكارثة الإنسانية التي أصابت محافظة درعا.

إيصال النازحين إلى المناطق الآمنة لم يكن كافيًا، فإيجاد المأوى الآمن وتجهيزه بشكل جيد كانت مهمة أخرى حملتها فرق الدفاع المدني على عاتقها، فعملت على افتتاح المدارس وتنظيفها وتجهيزها بما يتوفر من إمكانيات لتأمين النازحين داخلها، وهو ما حصل في عدة مدارس في المزيريب وطفس وتل شهاب واليادودة وغيرها من بلدات ريف درعا الغربي، بالإضافة لريف محافظة القنيطرة.

محمد الزعبي، أحد عناصر فرق الدفاع المدني في ريف درعا، عمل مع زملائه على تنظيف مدرسة طفس السادسة، في بلدة طفس وتجهيزها بما يتوفر من إمكانيات، موضحاً لـ «مبادر» أن «معظم المدارس أنهت العام الدراسي وبحاجة إلى تنظيف جيد بالمياه، وأن عدد من الأهالي قاموا بالتبرع بالسجاد والحصر والفرشات، فقمنا بتنظيفها وتوزيعها على الصفوف الدراسية».

وشارك عدد من المدنيين إلى جانب عناصر الدفاع المدني في عمليات التنظيف وتجهيز المدارس لتتحول إلى مراكز إيواء، واعتبر محمد الزعبي أن «الدفاع المدني تحول إلى ما يشبه البوصلة للأهالي، فأي نشاط يقوم به، يرى رد فعل إيجابي وتعاون كبير من الناس، وهذا دليل على الثقة الكبيرة بنا».

العمل تركز على التنظيف بشكل رئيسي وإخلاء القاعات الدراسية من المقاعد، وتوزيع الفرشات والبطانيات، والتأكد من جهوزية الحمامات وخزانات المياه، وأشار الزعبي أن «فرق الدفاع المدني والإطفاء التابعة لها كانت تتجهز في ذات الوقت للتعامل مع حالات القصف والغارات الجوية، وبعد الانتهاء من تنظيف المدارس واستقبال النازحين وتأمين احتياجاتهم الأساسية، عادت الفرق مباشرة للتفرغ لمساعدة النازحين الجدد وتركيز الجهد على عمليات الإنقاذ والإسعاف».

السيد مصطفى الحريري، نزح مع عائلته والعشرات غيرها إلى بلدة طفس، بعد مروره بظروف صعبة رافقت عملية نزوحهم من بلدتهم بصر الحرير في ريف درعا الشرقي حتى الوصول إلى بلدة طفس، حيث استقر في إحدى القاعات الدراسية في مدرسة طفس السادسة، التي تحولت إلى مركز لإيواء النازحين.

يصف الحريري رحلة نزوحه بالقول: «عندما وصلت البلدة لم أكن أعلم أين أتوجه ولا أين سأضع زوجتي وأطفالي، فأنا لم أكن أعرف أحد بشكل مسبق في البلدة، فأرشدني أحد المدنيين للتوجه للمدرسة التي تستقبل النازحين، كنا نظن أننا سندخل صفوف دراسية ونبدأ بإخلاء مكان لنا للنوم، والبحث عن بعض الفرشات والأغطية، ولكن عندما وصلنا وجدنا المدرسة قد جُهزت بشكل مسبق، وأخبرنا الأهالي أن فرق الدفاع المدني وبعض المتطوعين كانوا يعملون قبل وصولنا على تجهيز جميع المدارس في البلدة».

أبدى السيد مصطفى امتنانه لمبادرة الدفاع المدني، خاتمًا حديثه بالقول: «من يحمل الهموم الإنسانية على عاتقه في إنقاذ المصابين من تحت الأنقاض وإسعاف الجرحى، لابد وأن يترسخ عمله مع الوقت ليصبح شيء من حياته اليومية، وربما العنصر قد يغادر الدفاع المدني مستقبلًا، لكنه سيجد نفسه يشارك في أي نشاط إنساني بشكل لا إرادي».

ملخّص:

لم يقتصر عمل فرق الدفاع المدني في محافظة درعا على إنقاذ المصابين وإسعاف الجرحى، فالمعاناة الإنسانية للنازحين، أجبرت عناصر الدفاع المدني على أن يكونوا في أي مكان يحتاج إلى أي مساعدة إنسانية، فشارك هؤلاء العناصر في تأمين النازحين وتجهيز مراكز الإيواء، وتنظيف المدارس وتوفير المستلزمات الأساسية فيها.

رصد جوي في إدلب للتنبؤ بالطقس وتقديم الإرشاد الزراعي للفلاحين

سونيا العلي-إدلب

يستبشر المزارع أبو علاء بمنخفض جوي بعد أن حرث أرضه وزرعها آملاً بموسم يكفيه العوز والفقر، الأمر الذي جعله يتابع صفحة الأخبار الجوية التي ينشرها المهندس، أنس الرحمون، بشكل يومي، مستفيداً أيضاً من الإرشادات والتعليمات الزراعية المرافقة لكل نشرة.

أبو علاء من ريف إدلب، يمتلك حقلاً زراعياً يعتاش من خيراته من خلال زراعة الخضار صيفاً والحبوب شتاء، وعن ذلك يتحدث لـ «مبادر» قائلاً: «أصبحت مراقبة أحوال الطقس من أولوياتنا لدورها في المحافظة على الثروة الزراعية التي تعتبر مصدر رزق آلاف العائلات في إدلب وريفها، لذلك كان المهندس أنس سبيلنا للحصول على معلومات عن أحوال الطقس التي تساعدنا في معرفة أنواع الزراعات التي يجب أن نقوم بها وخاصة في أوقات الجفاف.»

خبير الأرصاد الجوية المهندس، أنس الرحمون، أوضح لـ «مبادر» أن «محافظة إدلب كانت تضم سابقاً 17 محطة رصد جوي بدائية تصدر قراءات يومية لعناصر المناخ من ضغط جوي ورياح ورطوبة وأمطار وحرارة، ولكن مع اندلاع الثورة توقفت جميع محطات الرصد عن الخدمة بعد أن تأثرت بالقصف والتخريب.»

تخرج أنس الرحمون من كلية الزراعة في جامعة حلب عام 2009، حيث قام بداية بإنشاء محطة أرصاد صغيرة في قريته التي تقع شرق مدينة معرة النعمان، وراح ينشر بياناتها مع توقعاته المستمدة من خرائط نماذج الطقس العددية العالمية على صفحته الشخصية على الفيس بوك، ثم تطور العمل بسبب القبول الذي لاقته المعلومات المنشورة من قبل أهالي القرية، والذي دفعه للانتقال لفكرة الاستفادة من محطة الأرصاد الإلكترونية للحصول على بيانات دقيقة، حيث استطاع الحصول على خرائط يبني عليها توقعاته للمنطقة، ثم أنشأ صفحة خدمية خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أحوال الطقس.

ويشير الرحمون إلى «قيامه بإضافة الإرشاد الزراعي لنشرته بناء على طلب المزارعين، خاصة بعد الثقة الكبيرة التي اكتسبها من قبلهم، فالملحق الزراعي يحوي على النصائح الزراعية الواجب اتباعها بناء على توقعات الطقس، وتتنوع بين نصائح موسمية تعتمد على كميات الهطولات المطرية السنوية، إضافة إلى نصائح تعتمد على توقعات متوسطة المدى، حيث يستفيد منها المزارع من خلال رش المبيدات والأسمدة قبل المنخفضات الجوية المتوقعة، إضافة إلى ذلك يقوم الرحمون بقياس كمية الهطولات المطرية في كل منطقة بالاعتماد على أدوات بسيطة ونشرها أيضاً.»

المؤسسة العامة لإكثار البذار قامت بتوقيع عقد خبرة مع المهندس أنس بداية عام 2017، بحسب ما ذكره، فقام بتشكيل ست محطات رصد جوي إلكترونية يشرف على عملها، وهي تتوزع في سراقب -تلمنس -كفرنبودة-القنية-الجينة -مارع.» مؤكداً أن «هذه المحطات توفر قراءة لحظية لعناصر المناخ المتغيرة، وهي تعطي نتائج مقبولة تتناسب مع الوضع الاستثنائي الذي تعيشه المناطق المحررة.»

ولا تقتصر متابعة النشرات الجوية التي يصدرها الرحمون على المزارعين فقط، فأحمد العبد نزح مع أسرته من مدينة اللطامنة بريف حماة إلى أحد مخيمات ريف إدلب، وهو يتابع النشرة الجوية التي يبثها الرحمون بشكل يومي، وعن سبب ذلك يقول لـ«مبادر»: «أتابع الأحوال الجوية لمعرفة العواصف المطرية أو الثلجية لأتمكن من أخذ الاحتياطات اللازمة في وقتها المناسب من خلال تثبيت الخيام وحفر خنادق حولها لمنع تسرب المياه إلى داخلها.»

يختتم الرحمون حديثه بالقول:» الظروف الصعبة والاستثنائية لن تثنينا عن خدمة السوريين من خلال تقديم نشرات جوية يومية لسوريا عامة والشمال السوري خاصة، للحد من تأثير الكوارث الطبيعية والمحافظة على الثروة الزراعية التي تعتبر سبيل معظم الأهالي في تحصيل رزقهم ولقمة عيشهم.»

ملخّص:

في ظل غياب المؤسسات المختصة بمراقبة أحوال الطقس في إدلب، استطاع المهندس الزراعي، أنس الرحمون، وبجهود فردية أن يشكل مرصداً جوياً يعتمد عليه آلاف المزارعين والنازحين الذين ترتبط أعمالهم وأرزاقهم بحالة الطقس.

"أبو بسمة" .. رحلةٌ تطوعيةٌ في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

أحمد صباح-ريف حماة

ثمة ما يلفت الانتباه في تلك الصورة التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عشية تحرير مدينة إدلب، والتي يشغل كادرها رجل يرتدي زي الهلال الأحمر ويحمل بين ذراعيه طفلاً رضيعاً لا يدري أين يتوجه به، وقد قصفت الطائرات للتو المشفى الرئيسي في المدينة.

تلك الصورة كانت لحظة بسيطة وثقتها كاميرا الصدفة من مشوار الشاب أحمد عبد العزيز، والذي ينحدر من بلدة قمحانة في ريف حماة الشمالي، وكان متطوعاً في الهلال الأحمر السوري عشية تحرير إدلب، فلطالما كان حُلم أحمد زرع البسمة على وجوه أبناء وطنه، حتى أنه اختارها اسماً لابنته البكر.

يقول أبو بسمة لـ«مبادر»:« كنت إضافة لعملي التطوعي في الهلال الأحمر موظفاً في مديرية التأمينات الاجتماعية في مدينة إدلب وأملك مركزاً للتدريب على الحاسوب بحكم دراستي الجامعية، فضلت البقاء مع من بقي من زملائي في المدينة فثمة مئات الجرحى والمصابين يحتاجون لنا في هذه الظروف، منهم الكثير من الأطفال والمسنين».

حالة من الفوضى سادت المدينة في الأيام الأولى وتوقف كامل عمل الدوائر، ومنها التأمينات الاجتماعية، والتي كان معظم مرتاديها من كبار السن من المتقاعدين، وبإلحاح على إدارة «جيش الفتح» حينذاك، استطاع أبو بسمة إعادة البسمة على وجوه هؤلاء المتقاعدين من خلال السماح له بإعادة افتتاح المديرية وتيسير شؤون تلك الشريحة من الناس، «بطاقم متواضع وما تبقى من أجهزة في المديرية وجهد كبير لإعادة تجميع وترتيب الوثائق وافتتاحها من جديد أمام المراجعين، في خطوة كانت سابقة بعد تحرير المدينة».

ومن خلال الاحتكاك المباشر مع شريحة المسنين، وازدياد حالات الإعاقة البدنية نتيجة استمرار القصف الممنهج، مقابل العجز عن تأمين كامل الاحتياجات لهم؛ كان أبو بسمة وزملاؤه يتطلعون إلى طريقة ما يستطيعون من خلالها زرع الابتسامة على وجوههم، فكانت انطلاقة مركز «بشر الصابرين».

وعن المركز أوضح أحمد أنه «في الربع الأخير من عام 2015 كنت وزميلين لي نفكر في آلية لمساعدة مصابي الحرب والمسنين، فجاءت الفكرة من صديق لنا من ذوي الاحتياجات الخاصة بافتتاح مركز تطوعي والبدء بزيارات ميدانية لرصد وإحصاء الحالات الخاصة التي تحتاج للمساعدة، فكانت انطلاقة و«بشر الصابرين».

لم تمض شهور قليلة إلا وكان «بشر الصابرين» مركزاً خاصاً يراجعه ذوي الاحتياجات للحصول على مستحقات عينية دورية باتوا يحصلون عليها، وبحسب أحمد، كان يتم تأمينها من متبرعين خاصين أو منظمات ذات صلة، ولكنها كانت تعني الكثير لمن يحتاجها، ومع الوقت ازداد عدد المتطوعين في المركز وبات فريقاً متماسكاً ومتعدد المهارات والإمكانات، حتى شملت الخدمات التي تقدمها المنظمة التوصيل المجاني والحلاقة وتقديم العلاج الفيزيائي في المنزل.

لم يتوقف طموح أبو بسمة ورفاقه، فبعد حين من عملهم في مركز «بشر الصابرين» باتت الحاجة لدمج تلك الشريحة في مجتمعاتهم بشكل أفضل لتولد «فكرة»، حيث يقول أحمد: «بحكم دراستي الجامعية وخبرتي في مجال الحواسيب وتجربتي السابقة في مجال التنمية البشرية والتدريب في هذا المجال، ومع الخبرات التي يمتلكها زملائي في الفريق وجدنا أننا نشكل فريقاً تدريبياً مميزاً، فكان تأسيس مركز «فكرة».

ويهدف مركز «فكرة» إلى «تنفيذ حقائب تدريبية متكاملة مأجورة في مجالات متعددة كالتدريب على استخدام الحواسيب وعلوم الإدارة والبرمجة اللغوية العصبية لرفد الكادر بمردود مادي يعينه على إكمال رسالتهم، على أن يشكل ذوي الاحتياجات الخاصة ركناً أساسياً من خلال تشجيعهم للخضوع لتلك التدريبات مجاناً بغرض دمجهم مع بقية شرائح المجتمع وتمكينهم من بعض المهارات التي تساعدهم في الحصول على فرص عمل تناسب أوضاعهم».

يطمح أبو بسمة ورفاقه في خطوة لاحقة لتجديد ثقة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنفسهم من خلال تأهيل القادرين منهم ليكونوا مدربين في عدة مجالات لأقرانهم وغيرهم من الأصحاء.

ملخّص:

لطالما حلُم الشاب أحمد عبد العزيز بزرع البسمة على وجوه أبناء وطنه، لتبدأ رحلته التطوعية ضمن هذا الهدف ممتدة إلى مجالات مختلفة ومناطق متعددة، ومتركزة على العمل مع فريق متطوع لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم وتمكينهم ليقوموا بدور فعال في المجتمع.

إيمان هاشم ..

أول امرأة في رئاسة المجالس المحليّة منذ تأسيسها

سونيا العلي

كان التمثيل الحقيقي للمرأة إحدى المطالب التي نادى بها الشعب السوري ضمن دعواته للإصلاح والعدالة والمساواة، واليوم وبعد مضي سنوات على مشاركتها الرجل جنباً إلى جنب في الثورة وتقديمها العديد من التضحيات؛ أثبتت المرأة السورية أنها قادرة على المشاركة في إطار أوسع ضمن المناصب القيادية وصناعة القرار.

السيدة إيمان عمر هاشم، من مواليد مدينة حلب عام 1980، جسدت أبرز صور هذه المشاركة بتسلمها رئاسة المجلس المحلي في مدينة «حلب الحرة»، لتكون بذلك أول امرأة تشغل رئاسة مجلس محلي في مناطق المعارضة منذ انطلاقة الثورة.

«حصلتُ على إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب وعملتُ مدرّسة في مدارس وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين» تقول إيمان هاشم لـ«مبادر» متحدثة عن مسيرة حياتها، مؤكدة بأنها «تفتخر بلحاقها بركب الثورة السورية منذ بداياتها السلمية، حيث شاركت في الأعمال الإغاثية وعملت كمتطوعة في تأمين السكن والرعاية للنازحين الفارين من حمص وريف حلب إلى مدينة حلب، إضافة إلى عملها في إسعاف وتضميد الجرحى المصابين خلال المظاهرات، وقيامها أيضاً بتنظيم المظاهرات من خلال التنسيقيات الثورية عبر السكايب».

عند دخول الجيش الحر إلى مدينة حلب وتحرير الأحياء الشرقية منها، فضلت إيمان هاشم العودة إلى عملها الأساسي في التعليم، كما أوضحت لـ «مبادر»، مضيفةً «شاركت في إعادة فتح المدارس في المناطق المحررة وتنظيم عملية إعادة الأطفال لإكمال تعليمهم، وخلال فترة ماقبل تشكيل مديرية التربية والامتحانات ساهمت في تشكيل هيئة امتحانية مصغرة للإشراف على امتحانات شهادة التعليم الأساسي».

وتشير الهاشم إلى «استلامها رئاسة مكتب الشؤون الاجتماعية والتعليمية في مجلس مدينة حلب، إضافة إلى دورها الرئيسي في افتتاح مركز تدريب المعلمين في مدينة حلب، كما نالت شرف تمثيل بلدها ببعثة دبلوماسية إلى فرنسا ضمن اتفاقية التوأمة بين مدينة حلب السورية وميتز الفرنسية».

«أشرفت السيدة إيمان على عدة مراكز لتمكين ورفع قدرات المرأة، وبعد تهجيرها من مدينة حلب قامت بافتتاح مدرسة (سنعود) في الريف الغربي لحلب، وكانت عضواً مؤسساً في لجنة متابعة معلمي حلب المهجرين، وبقيت عضواً في مجلس المدينة لدورتين، وعضو هيئة عامة لخمس دورات متتالية، ليتم اختيارها أخيراً كرئيساً لمجلس مدينة حلب في دورته الحالية».

وبعد استلامها لهذا المنصب، تؤكد الهاشم لـ«مبادر» أنها «تطمح لتطوير دور المرأة ومنحها كامل حقوقها، من خلال إعادة تفعيل مكتب المرأة داخل المجلس، لافتة إلى أن العمل «العمل ليس سهلاً والمهام أمامي كبيرة، ولكنني على ثقة بأنني مع بقية أعضاء المجلس سنعمل كفريق عمل متكامل لتذليل كافة الصعوبات، والمضي قدماً إلى ما فيه الخير للأهالي».

قدمت المرأة السورية خلال الثورة الكثير من التضحيات للوقوف في وجه الظلم، فمشاركتها في صنع القرار وتمثيلها على كافة الأصعدة يعد استحقاقاً طبيعياً وبجدارة، لذلك يعد انتخاب إيمان هاشم خطوة مهمة على طريق الحصول على الحقوق والفرص المتكافئة للجميع وصورة حقيقية للثورة السورية التي كان إحدى محركاتها الأساسية السعي لتكريس الحرية والعدالة والمساواة.

ملخّص:

بعد مشاركة السيدة إيمان هاشم في مفاصل الثورة السورية بمختلف جوانبها التعليمية والإغاثية، تم انتخابها رئيساً للمجلس المحلي في مدينة حلب الحرة، لتكون أول امرأة تتسلم هذا المنصب في مناطق المعارضة منذ تشكيل المجالس المحلية في سوريا.

من ريف حماة الشرقي إلى إدلب ..

أبو معروف همة لا تنضب

أحمد صباح-ريف حماة

يكاد لا يمر يوم إلا ويستقبل ضيوفاً في منزله، فمن إعلامي يريد أن يصور قصر بن وردان أو خراب الأندرين، إلى منظمة تسعى لتصل في حملة لقاح الأطفال إلى أصقاع البادية، إلى جهة رسمية بحاجة لإجراء إحصاء للنازحين والمتضررين في ريف حماة الشرقي، ولإنجاز تلك المهام بكفاءة عالية وأسرع وقت لا بد أن تكون قرية عرفة نقطة البداية، ولابد أن منزل أبو معروف هو المحطة الأولى فيها، فالتجول في البادية يخفي الكثير من المخاطر لغير العارفين به، ولا بد من دليل.

ريان الأحمد (أبو معروف) شاب ثلاثيني من أبناء قرية عرفة التي تحولت من قرية صغيرة منسية في البادية إلى شامة ومركز للقرى والبلدات الواقعة في ريف حماة الشرقي، ومحطة هامة ولازمة لكل ناشط مدني أو وسيلة إعلامية أو منظمة إنسانية تريد العمل في تلك المناطق.

يملك ريان الأحمد ورقة رسمية تسمى شهادة إعدادية، مقابل شهادة اجتماعية وثقافية وسعة اطلاع وسرعة بديهة جعلت منه رقماً مهماً وعلماً في بادية تضم أكثر من 300 ألف نسمة بين نازح ومقيم قبل أن تقتحمها قوات الأسد، لم يكن سيد عشيرة ولكن أعماله الخدمية لأبناء منطقته منذ انطلاقة الثورة السورية، إضافة للباقته وحسن معاملته أعطته سمعة ومكانة بين عامة الناس واحتراماً لجهوده بين شيوخ العشائر.

يقول أبو معروف لـ«مبادر»: «لم أكن لأنجز ما أنجزت لولا وجود فريق متماسك ويملك المؤهلات اللازمة ولدى أعضائه مرونة وقدرة سريعة للاستجابة والتعلم، ذلك الفريق الذي ساعدني منذ اللحظات الأولى لخدمة منطقتنا، حيث ساعدنا في تشكيل المجالس المحلية أول تأسيسها، ومن المؤسسين لدخول الفرق الطبية وحملات اللقاح لأول مرة إلى قرى وبلدات الريف الشرقي، وكذلك دفعنا باتجاه تأسيس مراكز للدفاع المدني في مناطقنا.»

ويضيف، «بحكم التجربة فإن الفريق بات يملك الكثير من الخبرات التي كانت تساهم في إنجاز أجزاء مهمة من أي عمل ترغب أي جهة بإنجازه، فكان لنا دورٌ إيجابيٌ، إذ باتت الخدمات في مناطقنا أوفر بكثير مما كانت عليه في الفترات السابقة، فانتشرت المدارس والمعاهد الخاصة والمشافي ومراكز الدفاع المدني، كما كان لنا دورٌ داعمٌ للجهود التي قام بها الكثير من الكوادر من أبناء المنطقة».

كغيره من السوريين تلقى ريان الأحمد صدمات عديدة وكان أولها استشهاد والده برصاصة قناص عشية اقتحام قريته عرفة في سنة الثورة الأولى، وليس آخرها نزوحه الأخير من قريته وبيته وتدميره لاحقاً بعد تقدم قوات الأسد في مناطق شرقي سكة القطار، وبينهما الكثير من القصص والحكايات التي حفرت في ذاكرته إلى الأبد، كما يقول، وخاصة في فترة نزوح المدنيين من منطقة عقيربات.

ويستذكر ريان إحدى القصص المؤلمة بالقول: «لا أنسى تلك المرأة التي وصلت ذات فجر منهارة تحمل طفلاً، وحين استطلعنا حالها عرفنا أن لها طفلان صغيران لا يقويان على المسير وعلى طريق الموت الذي سلكته لم يكن أمامها خيار سوى أن تترك أحد طفليها في تلك الليلة الموحشة المحفوفة بكل أشكال الموت للطريق في عهدة مليك مقتدر، فلم يكن أمامها خيار النجاة بأطفالها إلا واحد أو أن يهلكوا جميعاً. كانت قصة تلك المرأة مؤلمة جداً ولكن الأقدار شاءت أن يعثر هاربون آخرون من جحيم الموت على الطفل في الليلة التالية». لافتاً إلى أن هذه القصة ليست الوحيدة، ففي قلبي ذكريات لا تنسى عن تلك الليالي المرة».

نزح ريان الأحمد وعائلته وفريقه مع كل من نزح منطقة شرقي السكة ليستقر في ريف إدلب ويعاني من إهمال المنظمات والجهات الرسمية لحال أبناء منطقته، الأمر الذي ترك في نفسه جرحاً عميقاً، وما هي إلا شهور لتتكرر حكاية التهجير مع أبناء غوطة دمشق الشرقية، فسارع ليكون أول المتطوعين في خدمتهم.

وعن ذلك يختتم أبو معروف حديثه: «عانيت النزوح وخبرت مرارته، فمن واجبي أن أخفف عن أبناء وطني آلامهم ما استطعت، فبدأت متطوعاً لالتحق فيما بعد بمنظمة أطباء عبر القارات لأقوم بواجبي تجاههم بشكل مُنظّم، وسنبقى وفريقي على ذات الدرب ما استطعنا إلى ذلك سبيلا».

ملخّص:

شاب من ريف حماة الشرقي ساهم بتقديم الخدمات اللازمة لمنطقته وكان له وفريقه دور بارز في إجلاء مدنيي «عقيربات» وتقديم الخدمات لهم، وكذلك نازحي منطقة شرقي سكة القطار، ويساهم مجدداً في مساعدة مهجري غوطة دمشق وريف حمص الشمالي.

"إشراق".. نافذةُ أملٍ لعلاج الإدمان والأمراض النفسية في إدلب

سونيا العلي-إدلب

يوماً بعد يوم تتجلى الآثار السلبية للحرب السورية على مختلف مناحي الحياة، حيث أدى تفاعل ويلات الحرب وما رافقها من إصابات وتهجير قسري ولجوء وتفشي الفقر والبطالة وتردي الأوضاع العامة، إلى انتشار أنواع مختلفة من الأمراض النفسية في إدلب وريفها، كما غيرها من المناطق السورية، إضافة إلى ازدياد عدد متعاطي المواد والحبوب المخدرة.

دفع هذا الواقع منظمة «كلنا سوا» وبجهود تطوعية إلى افتتاح مركز «إشراق» في مدينة كفرنبل، بهدف معالجة الإدمان والأمراض النفسية والعقلية، ومساعدة المرضى على تجاوز محنتهم وآلامهم.

مدير المنظمة، محمود غزال، أوضح لـ«مبادر» دوافع افتتاح المركز بقوله: «تعاني المناطق المحررة من كثرة الأشخاص الذين يعانون من الإدمان والأمراض الذهانية الحادة، وعدم دراية الأهالي بكيفية التعامل مع أبنائهم المرضى أو المدمنين، ما يؤثر سلباً عليهم ويزيد من انتشار الحالات في المجتمع.» مشيراً إلى أن «ذلك تزامن مع غياب مراكز الاستشفاء عن المنطقة، لذلك قمنا بافتتاح المركز غرب مدينة كفرنبل في منطقة حراجية طبيعية بعيداً عن أجواء المدينة والازدحام والتلوث لسهولة تحقيق أهداف المشروع.»

وبيّن الغزال بأن «المركز يقسم إلى العيادة النفسية الخارجية التي يقوم فيها الطبيب المختص بتشخيص الحالة وتقديم العلاج الدوائي أو العلاج النفسي السلوكي للحالات العادية، فيما تتم إحالة الحالات الحادة والشديدة وحالات الإدمان إلى مركز الاستشفاء الذي تم تخصيصه للبالغين فقط ويحتوي على 12سريراً، بحيث تتراوح مدة الاستشفاء بين 5 إلى 21 يوماً كحد أقصى.» لافتاً إلى «قيام فريق التوعية التابع للمركز بعقد ندوات توعوية لأهالي المرضى لتعريفهم بكيفية التعامل مع أولادهم وتقديم الدعم اللازم لهم ليتمكنوا من احتضان مريضهم وخاصة بعد فترة الاستشفاء.»

وعن كادر المركز وطبيعة الحالات التي يستقبلها، أكد الطبيب النفسي، سعيد عز الدين، أحد المسؤولين في المركز أن «الكارد يتألف من أطباء نفسيين ومرشدين وممرضين تلقوا تدريباً على كيفية التعامل مع الحالات التي يتم علاجها لدينا، لافتاً إلى «استقبال المركز للحالات النفسية الحادة مثل الاكتئاب الحاد أو الانفصام أو الحالات الذهانية الحادة، إضافة إلى الإدمان على المخدرات والكحول.»

وأوضح عز الدين لـ«مبادر» أن «لكل حالة إدمان نوع خاص من العلاج وفترة تختلف عن غيرها من الحالات، ولكن كلما بادر المريض إلى طلب العلاج مبكراً كلما زادت فرص شفائه بسرعة وفاعلية أكبر». مبيّناً بأن «علاج الإدمان يتم عادة على مرحلتين، وتتضمن الأولى قطع المادة التي اعتاد المريض على تناولها بشكل نهائي مع إعطائه بعض الأدوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة معالجة الاعتماد النفسي وإعادة التأهيل بغية مساعدة المريض على إعادة حياته النفسية والاجتماعية إلى وضع متوازن كما كانت عليه قبل الإدمان.» مشيراً إلى أن «عدد المستفيدين من خدمات المركز وصل إلى حوالي 180 حالة نفسيّة، إضافة إلى علاج 9 مدمنين.»

الشاب أحمد الحمزة، من ريف إدلب، تعرض لإصابة حربية في قدمه، الأمر الذي جعله يتناول دواء «الترامادول» لتسكين ألمه، وبدأ يزيد من جرعات تناوله، ليكتشف بعد فترة بأنه أصبح مدمناً عليه ولا يستطيع التوقف عنه.

يتحدث أحمد لـ«مبادر» عن معاناته مع الإدمان قائلاً: «التأثيرات الإيجابية لتلك الحبوب تتجلى في الشعور بالارتياح المؤقت وتسكين الألم، والتي تجعلني أسترخي وأنام، ولكن الآثار السلبية تكمن في حالة الانقباض والتعب والتوتر المستمر الذي يترافق بالعنف والإدمان، لذلك لجأت إلى مركز إشراق في كفرنبل لتلقي العلاج اللازم والتخلص من هذه الأزمة.»

لم يقف أثر دوي القنابل وأزيز الرصاص في سوريا عند حدود الجسد، بل وصل إلى أعماق النفس مخلفاً وراءه أمراضاً نفسية تهدد حياة الكثيرين، لذلك يشكل مركز «إشراق» في كفرنبل نافذة أمل لمساعدة من وقعوا في براثن الإدمان والأمراض النفسية، والعمل على إعادة تأهيلهم ودمجهم في مجتمعهم.

ملخّص:

تزامناً مع انتشار حالات الإدمان والأمراض النفسية وازديادها كنتيجة حتمية لظروف الحرب القاسية، مقابل غياب مراكز الاستشفاء عن إدلب وريفها؛ قامت منظمة «كلنا سوا» وبجهود تطوعية بافتتاح مركز «إشراق» في مدينة كفرنبل، بهدف استقبال المرضى وعلاجهم وفق خطط علاجية ودوائية لمساعدتهم على الشفاء وإعادتهم إلى حياتهم الطبيعية.

بتجهيزات بدائية وجهود كبيرة ..

"خذ بيدي" يساعد مصابي الحرب في الشمال

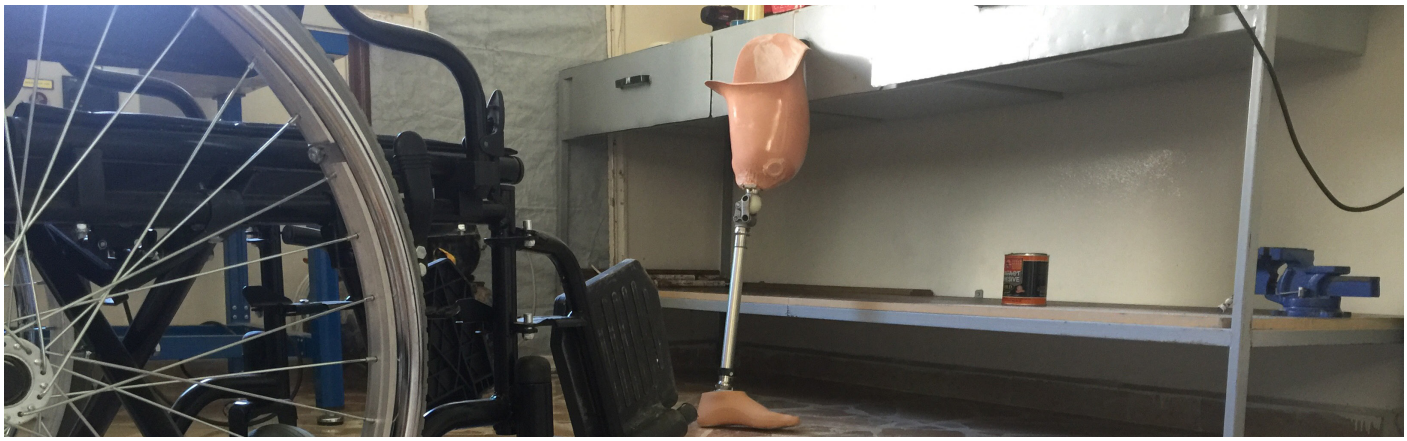

إبراهيم الصلاح-ريف إدلب

لم يكن يعلم الشاب العشريني جمال دقماق أن شراء بعض الحوائج لمنزله من إحدى محال القرية سيكون ثمنها بتر قدميه، قبل أن تسقط قذيفة هاون بجانبه، أطلقتها قوات النظام، لتلحق به إعاقة جسدية دائمة.

ورغم الجزء الكبير الذي فقده جمال من جسده؛ إلا أن تلك الإعاقة لم تمنعه من مواصلة طريقه والنجاح، بل والاتجاه لتقديم المساعدة للمعاقين جسدياً، ليغدو بمثابة طبيب لمبتوري الأطراف، بعد أن أصبح مديراً لمركز «خذ بيدي» لصناعة الأطراف الصناعية في إدلب.

ففي الوقت الذي تزداد فيه أعداد المصابين والجرحى ضمن مناطق تتعرض لقصف شبه يومي، مقابل غياب المستشفيات والمراكز المتخصصة القادرة على إجراء عمليات دقيقة تجنّب الأطباء اللجوء إلى البتر؛ بادر مجموعة من الأخصائيين والمتطوعين إلى افتتاح مركز «خذ بيدي» المجاني لصناعة الأطراف البديلة في مدينة أريحا جنوب إدلب.

وعن طبيعة المركز والهدف من إطلاقه يقول مدير المركز، جمال دقماق، لـ «مبادر»: «ببعضٍ من آلات الخراطة الصغيرة وبعض المعدات والأطراف الغير مرتبة ومكتب صغير انطلق مركز «خذ بيدي»، والذي يعد مبادرة فريدة والأولى من نوعها في المناطق المحررة لتصنيع وإصلاح وتركيب الأطراف الصناعة، بهدف إخراج مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة من جو الإعاقة ومساعدتهم على ممارسة حياتهم الطبيعية دون أي عوائق.»

وعن آلية العمل أوضح دقماق أن «المركز يضم قسمين رئيسيين، وهما مركز تصنيع وإصلاح الأطراف والأجهزة التعويضية، وقسم خاص بالعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل، لافتاً إلى أن «المركز يخدّم كامل المناطق المحررة في الشمال، من خلال التنسيق الكامل بين المركز وعدة مراكز صغيرة في المناطق الحدودية.»

من جانبه أشار أبو أمين، وهو أحد الفنيين في المركز، أن المركز نجح في تركيب أطراف لـ 70 شخصاً بخبرة محليّة وصناعة بدائية كانت كفيلة بخدمة شريحة واسعة من متضرري الحرب». لافتاً أن «حاجة النازحين وعدم تمكنهم من دخل تركيا مؤخراً، وغلاء الأطراف المستوردة، دفعهم إلى البحث عن بديل محلي، فكان مركز خذ بيدي جسراً نشطاً يعبر من خلاله مصابو الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة، نحو التغلب على معاناتهم وإعادة اندماجهم في المجتمع من جديد ورسم البسمة على وجوههم.»

وبالنسبة للمواد المستخدمة وطرق صناعة الأطراف البديلة، يوضح الفني أبو أيمن أنه «يتم تصنيع كل الأطراف الصناعية العلوية والسفلية داخل ورشة مركز التأهيل، وهذا للجزء المبتور، وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى في المقاس وتشكيل «الفورمة»، تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة صب السيليكون، حيث يتم استخدام مواد بلاستيكية مستوردة من الخارج، وبعدها يتم صب البلاستيك عليها حتى الحصول على الشكل المراد، ثم يأتي الشخص الذي تم أخذ مقاس الطرف المراد تصنيعه ويقوم بعمل بروفة وتجربة الطرف قبل استلامه.

وتابع أبو أيمن قائلاً: « رغم التعب والمشقة في صناعة الأطراف الصناعية، ولكن نجد أنفسنا نقوم بعمل إنساني يساهم في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإعادة اندماجهم في المجتمع من جديد «. لافتاً إلى أن «عدد العاملين في المركز والذي يبلغ 3 فنيين من بينهم أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يتضمن المركز العديد من أجهزة العلاج الفيزيائي، ويشرف القائمون على المركز على تركيب الأطراف بعد أخذ المقاسات المناسبة وصناعة الطرف بشكل مناسب، تليها مرحلة التركيب وبعدها تدريب الحالة نفسياً ليتأقلم كشخص طبيعي على هذا الطرف الصناعي عبر ممارسة حركات طبيعية في مكان مخصص تحت إشراف خبراء المركز.»

يعتبر مدير مركز «خذ بيدي»، جمال دقماق أن «أهم العوائق التي تواجههم، تتمثل في صعوبة الحصول على المواد الخام من خارج سوريا، وأنهم يعتمدون في التصنيع على آلات بسيطة كفرن حراري لطبخ المواد الخام وجهاز لحف الجبصين في الساق الصناعية للحصول على القياس المراد».

جمال واحدٌ من آلاف السوريين الذين ألقت الحرب بظلالها عليهم، ولا زالوا يحاولون مسابقة الزمن للتخفيف من آثارها القاسية، حيث فقد عشرات الآلاف من السوريين أطرافهم بسبب الحرب الدائرة في البلاد، فأصبحوا في أمس الحاجة إلى إعادة تأهيلهم ليعيشوا حياتهم بطبيعية. ليشكل مركز خذ بيدي بادرة أمل لمساعدة مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة، وبمثابة ناقوس خطر للإشارة لاتساع هذه الشريحة في المجتمع السوري وضرورة الاستجابة لمتطلباتها عبر جهود ضخمة ومنظمة.

ملخّص:

في الوقت الذي تزداد فيه أعداد المصابين والجرحى ضمن مناطق تتعرض لقصف شبه يومي، مقابل غياب المستشفيات والمراكز المتخصصة القادرة على إجراء عمليات دقيقة تجنّب الأطباء اللجوء إلى البتر؛ بادر مجموعة من الأخصائيين والمتطوعين إلى افتتاح مركز «خذ بيدي» المجاني لصناعة الأطراف البديلة في مدينة أريحا جنوب إدلب.

"جامعة إدلب الحرة" تفتتح مركزاً مجانياً للعلاج الفيزيائي

هاديا المنصور-إدلب

في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها القطاع الصحي في سوريا عموماً، ومحافظة إدلب بشكل خاص، وما فرضته من قلة مشافي ومراكز طبية، وسط زيادة حالات الإصابات بفعل القصف المتواصل؛ بادر المعهد الطبي التابع لجامعة إدلب الحرة إلى افتتاح أول مركز علاج فيزيائي للطلاب المختصين في قسم المعالجة الفيزيائية ضمن المعهد.

«تركز هدفنا حول مساعدة الجرحى والمصابين الذين زاد عددهم من جهة، وإتاحة الفرصة لطلاب المعهد بتطبيق مايتعلمونه بشكل عملي من جهة أخرى». هذا ما أكده مدير المعهد الطبي في جامعة إدلب، الدكتور طاهر العمر، عن الهدف من افتتاح المركز، موضحاً لـ «مبادر» أنهم «قدموا جميع التجهيزات اللازمة بغية استقبال 20 حالة يومياً بشكل مجاني ضمن فترات محددة، وأن جل ما يصبو إليه المركز هو معالجة جميع الإصابات الحربية دون استثناء ومتابعتها، وربط معلومات الطلاب النظرية بالتطبيق العملي.»

وتعاني مدينة إدلب وريفها من نقص في المراكز والكوادر المتخصصة في قسم العلاج الفيزيائي، ما يتطلب من المصابين قطع مسافات كبيرة للوصول إليها، ولذا فإن جامعة إدلب الحرة تسعى لتخريج حوالي 60 طالب وطالبة في العام المقبل، وهو ماسوف يتيح إنشاء مراكز عديدة لتخديم المصابين في أغلب مناطق سيطرة المعارضة.

محمد باكير، أستاذ في المعهد الطبي ومُدرّس في قسم المعالجة الفيزيائية، يشرح لـ «مبادر» أن «فكرة إنشاء المركز الذي افتتح في الثاني من أيار الماضي كانت لتحقيق فائدة ذات شقين، الأول لتقديم خدمات العلاج الفيزيائي للمرضى ممن هم بحاجة إليها ولا يملكون القدرة المادية على ذلك، بحكم الأجور المرتفعة، حيث وصلت تكلفة الجلسة الواحدة إلى 1000 ل.س في المراكز الخاصة، في الوقت الذي يحتاج فيه المصاب إلى 50 جلسة كحد أدنى. أما الفائدة الثانية فتتجلى بإدخال طلاب المعهد الطبي في الحياة العملية وتطبيق المناهج النظرية على أرض الواقع، مما يكسبهم خبرات تتيح لهم تأمين فرص عمل في المستقبل.»

من جهتها أعربت رنا الإبراهيم، طالبة في السنة الثانية ضمن قسم المعالجة الفيزيائية، عن سعادتها لافتتاح المركز، موضحة أنها فكرة صائبة جداً، وذلك لما سيوفره المركز من خدمات مجانية للكثير من مصابي الحرب، سيما بعد التجهيزات الكاملة للمركز وتأمين كل ما يحتاجه من مستلزمات وأجهزة للبدء بالعمل». مشيرة إلى أن «المركز سوف يقدم لهم كطلاب خدمات عديدة كونه سوف يساعدهم في تقديم مشاريع التخرج. وأن قرابة 60 طالب وطالبة يداومون ضمن أيام محددة للعمل في المركز».

لقي المركز إقبالاً كبيراً من مصابي المنطقة وسط استحسان كبير من الناس اللذين أثنوا على افتتاح قسم العلاج الفيزيائي المجاني. إذ يقول صبحي الرحال، أحد المستفيدين من خدمات المركز: «بارك الله بجهود كل من ساهم في إنشاء هذا المركز، فقد أصبح بإمكاني الحصول على جلسات معالجة مجانية ليدي المصابة، ولم أعد مضطراً لقطع الكثير من المسافات وبذل الكثير من الوقت والجهد والمال من أجل الحصول على المعالجة.»

ملخّص:

افتتح المعهد الطبي التابع لـ«جامعة إدلب الحرة» أول مركز علاج فيزيائي للطلاب المختصين في قسم المعالجة الفيزيائية ضمن المعهد، وذلك بهدف تقديم خدمات العلاج الفيزيائي المجاني لعدد كبير من مصابي الحرب من جهة، ولإتاحة الفرصة أمام طلاب القسم الطبي لتطبيق ما يتعلمونه بشكل عملي من جهة أخرى.

المجالس المحلية وإدارة التنوع المجتمعي في سورية

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون الإدارة المحلية

تتمتع سورية بتنوع ثقافي وعرقي وديني غالباً ما تم العبث فيه وتحويله إلى مصدر لعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، كما لم يتح لهذا التنوع أن يعبر عن نفسه بالوسائل السلمية والآليات الديمقراطية، الأمر الذي أحدث شروخاً مجتمعية واجهت الثورة السورية منذ بداياتها، وفي حين نجحت الأخيرة بدايةً في جسر الهوة بين المكونات المجتمعية عبر تبنيها لشعارات وطنية، فإنها سرعان ما وقعت ضحية تنامي العنف والخطاب المتشدد، وزاد من تحدياتها تقوقع المكونات المجتمعية على نفسها وتسلحها في مواجهة بعضها البعض.

وفي ظل حكم البعث استمرت سياسة العبث بالتركيبة الاجتماعية واستغلالها، عبر تكريس المحاصصة على أسس طائفية ومناطقية في إدارة مؤسسات الدولة، وتوظيف المكون المجتمعي في قضايا السياسة الخارجية كما ظهر في استخدام المكون الكردي ضد تركيا، وقد أفضت تلك السياسات إلى صدامات ما بين المكونات المجتمعية، كما حدث في القامشلي (2004) والسويداء (2001) على سبيل المثال، والتي استغلها النظام ليلعب دور الضابط للعلاقات بين تلك المكونات، إضافة إلى تصدير نفسه كحامي للأقليات.

بالمقابل حاولت الثورة السورية طرح عدة مبادرات لإدارة التنوع السوري كعقد ورش عمل وحوارات وطنية ومحلية، وتأسيس مجلس للسلم الأهلي وإجراء تجارب صلح محلية، كذلك تشكيل مجالس محلية كان يعول عليها بأن تكون ساحة للحوار والتفاعل بين مكونات المجتمع السوري لإنتاج عقد اجتماعي جديد، ولكن لم يكتب لهذه المبادرات النجاح بسبب إجهاض النظام لها، إضافة إلى أخطاء ارتكبت باسم الثورة عززت الانقسام المجتمعي، فضلاً عن تكرار أسلوب المحاصصة في هذه المبادرات والتدخل الخارجي فيها.

وفي الوقت الذي تبدو فيه إدارة التنوع المجتمعي في سورية مهمة صعبة بفعل ذاكرة الماضي وأخطاء الحاضر وتحديات المستقبل، إلا أنها غير مستحيلة، بل وممكنة من خلال تجربة المجالس المحلية التي كان لها محاولات في هذا الصدد، يمكن البناء عليها وتأطيرها بأنماط مؤسساتية وآليات ديمقراطية من شأنها تفعيل التنوع وإعادة التماسك للمجتمع السوري. وفي حين ما تزال التجربة حديثة العهد، وبغية تطويرها لتشكل نموذجاً يمكن التعويل عليه لإعادة التماسك المجتمعي، وبهدف عدم تكرار أخطاء الماضي فإنه ينصح بما يلي:

1- تضمين المكونات المجتمعية في المجالس المحلية، وهو ما يتم من خلال اعتماد قانون انتخابي وإعادة النظر بالدوائر الانتخابية بما يتيح لأطياف المجتمع التعبير عن نفسها واختيار ممثليها بحرية دون وصاية.

2- التعاون بين المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني والقيادات المحلية لإطلاق برامج للحوار المجتمعي والوساطة في النزاعات المحلية.

3- إطلاق مبادرات تطوعية بهدف إتاحة المجال لأطياف المجتمع السوري على المستوى المحلي للتعاون واكتشاف بعضها البعض لكسر الصور النمطية القائمة.

4- تفعيل المجالس المحلية لبرامج العدالة الانتقالية بالتعاون مع البنى الاجتماعية التقليدية، بما يتيح معالجة هادئة لذاكرة الماضي وأخطاء الحاضر.

الإعلاميون في سوريا ضحية انتهاكات متواصلة

لمى العابد: صحفية سورية

صنّفت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية سوريا كأخطر بلد بالنسبة للصحفيين في تقرير أصدرته العام الماضي، معتمدة في تصنيفها على إحصائيات خاصة تشير إلى وقوع مئات من الصحفيين قتلى منذ 2011، لكن الانتهاكات التي مورست بحق الإعلاميين على الأرض تشير إلى أن الوضع أكثر مأساوية مما تم عرضه في تقرير المنظمة الدولية.

ووفق تقرير نشرته «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في آذار الماضي، فإن عدد القتلى من أفراد الكوادر الإعلامية في سوريا وصل إلى 682، أغلبهم قضوا على يد قوات النظام السوري وحلفائه، كما وثّق التقرير ما لا يقل عن 1116 حالة خطف واعتقال تعسفي واختفاء قسري لإعلاميين وصحفيين سوريين وأجانب على يد الأطراف الفاعلة في الصراع السوري.

وعلى الرغم من تراجع أعداد القتلى من الإعلاميين في سوريا اليوم بشكل مطرد مع تراجع وتيرة القصف عمومًا، لكن الانتهاكات بحق الإعلاميين أخذت منحىً آخر بعد التوصل إلى تسويات عدة، إذ وجد مئات الإعلاميين أنفسهم أمام خيارات التهجير أو الملاحقة الأمنية من قبل النظام في مناطق عدة مثل الغوطة الشرقية وريف حمص الشمال، ومؤخرًا درعا.

وكانت رابطة الصحفيين السوريين أصدرت بيانًا بتاريخ 10 تموز، أبدت فيه قلقها حول مصير 270 صحفيًا وناشطًا وإعلاميًا عالقين جنوبي سوريا بسبب العمليات العسكرية، وحذرت من تعرضهم للخطر مع انتشار قوات النظام السوري، ما يجعلهم عرضة للاعتقال أو إجبار الذكور منهم على الانضمام إلى القتال في صفوفها.

إضافة إلى جميع الانتهاكات الأمنية المذكورة آنفًا، يتعرّض قسم كبير من الإعلاميين والناشطين السوريين إلى انتهاكات مهنية ومادية تتعلق بصعوبة توفير مناخات عمل مهنية، وتراجع عدد المؤسسات الصحفية العاملة مع تراجع الدعم الدولي لها، وهو ما ترك مئات الإعلاميين السوريين دون دخل مادي.

الإطار القانوني والحقوقي أيضًا، كان أضيق من أن يشمل جميع الصحفيين السوريين، مع عدم وجود مؤسسات سورية ناظمة للإعلام في مناطق سيطرة المعارضة، تمنح العاملين في الحقل الإعلامي امتيازات تتعلق بالحفاظ على السلامة وصون الحقوق المادية والمعنوية، وهو ما جعلهم فريسة سهلة لأي شكل من أشكال الانتهاكات.

ورغم الدعوات التي وجهتها منظمات حقوقية عدة، ناشدت فيها جهات أممية ودولية لإدانة الانتهاكات بحق الإعلاميين السوريين، إلا أن أغلب تلك المناشدات تبدو عمومية وغير مجدية، لذا لا بد من العمل على تأسيس هيئات إعلامية متخصصة تعنى بتوثيق جميع الانتهاكات التي تعرض لها الإعلاميون في سوريا، وتحديد آليات واضحة لمحاسبة المتسببين، ووضع خطط مدروسة لتعويض الإعلاميين وذويهم، ما يضمن الاستفادة من أخطاء الماضي.

"مكتب المرأة والطفل" يخفف عن المهجّرات وأطفالهن في ريف إدلب

إبراهيم الصلاح -إدلب

شكّل هاجس التهجير القسري كابوساً نغص بتداعياته الخطيرة عيش المهجّرات في الشمال السوري، فبدءاً من الثقافات المجتمعية المختلفة وصولاً إلى عدم قدرتّهن على تأمين أبسط سبل المعيشة، الأمر الذي انعكس سلباً على مستقبل أطفالهن، ما دفع «مكتب المرأة والطفل» لإطلاق ندوات ونشاطات توعوية بهدف تعزيز دور المرأة بشكل عام، والمهجرة بشكل خاص، بحيث تكون قادرة على زيادة خبراتها وتكون فاعلة في المجتمع المحلي.

مديرة مكتب المرأة والطفل، نجاح سرحان، أوضحت لـ«مبادر» أنه «تم إطلاق عدة نشاطات أهمها ملتقى ثقافي ودمج مجتمعي لتكريم المهجّرات وسماع أصواتهّن، بهدف إقامة أنشطة مشتركة معهّن لنتمكن من تسليط الضوء على معاناتهّن وتشجيعهن على الانخراط بالمجتمع المحلي، كما عمدنا إلى تقديم أنشطة دمج مجتمعي بين أطفال المهجّرين وأقرانهم المحليين، ليكونوا جزءاً من المجتمع المحلي، تُرسم البسمة على وجوههم كما هو الحال مع الأطفال المحليين.»

وأضافت سرحان أن «الظروف الأسرية الصعبة التي يمر بها المجتمع السوري، مقابل غياب ذوي الخبرات في معالجة الأزمات النفسية والتربوية؛ شكلت دافعاً أساسياً لإنشاء»مكتب المرأة والطفل»، والذي يسعى إلى تعزيز وتفعيل دور المرأة في المجتمعات المحليّة ومختلف قطاعات الحياة العامة».

كما أشارت سرحان إلى «العديد من المراكز التابعة لـ«مكتب المرأة والطفل»، متوزعة على قرى جبل الزاوية، والتي يبلغ عددها 7 مكاتب، يتمثل كل واحد منها بمجموعة من المدربين ذوي الخبرات المختلفة».

مؤكدة على «أهمية ما يبذله المتطوعون في سبيل تنمية القدرات العقلية للأطفال وتعزيز قدرتهم على التخيل لتحقيق طموحاتهم في المستقبل، من خلال إقامة نشاطات ترفيهية تساعد في إخراجهم من الأجواء النفسية الصعبة».

وعن النشاطات التي يقدمها المكتب، أوضحت الآنسة فادية حسن درويش، مديرة مكتب «بسامس» أن «المكتب يقدم دورات متنوعة مهنية وتعليمية تتضمن معارض أشغال يدوية ودورات تعليم قيادة الحاسوب، كما يقدم المركز حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، وبالرغم من الإمكانيات المتواضعة لم يتوانى القائمون على المركز بتقديم محاضرات علمية في تعليم اللغة الإنجليزية، كما تضمن العمل إقامة نشاطات دعم نفسي للأطفال، كصالة ألعاب ورياضة وتفاعل الأطفال فيما بينهم».

ويعتبر القائمون على»مكتب المرأة والطفل» أن «مشروعهم بمثابة مدرسة عامة تخدم جميع الفئات العمرية المستفيدة من أنشطة المركز، ويهدف إلى تنمية المعرفة وتطوير الأساليب المهنية، إضافة إلى تعزيز حب العمل والإنتاج لدى المرأة، كما يركز على أهمية دور المرأة في الأسرة وكيف تكون قادرة على مواجهة الضغوطات والصعوبات، عبر محاضرات عن الأمومة وأساليب إدارة المنزل ومواجهة التحديات التي تفرضها الحياة الزوجية.

مؤكدين «مشاركة أكثر من 1000 امرأة في الندوات والنشاطات والمحاضرات، والتي عكست على حياتهن بشكل خبرات جديدة، ساهمت بإكسابهن مهارات مميزة وعلاقات اجتماعية وصداقات جديدة».

بالمقابل شكّلت البيئة المجتمعية والأعراف التقليدية المحلية تحدياً للمبادرين في المكتب، حيث بيّنت الآنسة، مريم العبدو، أن «بعض الأعراف المتبعة في المجتمع تحجّم دور المرأة وتجعله يقتصر على الواجبات المنزلية فحسب»، مشيرة إلى أنهم «استطاعوا تغيير وجهة نظر الأهالي بنشاطاتهم في البيئة المجتمعية ضمن جبل الزاوية، الأمر الذي ساهم بتوسيع شريحة الأهالي المستفيدين بشكل تدريجي».

مؤكدة أن « هدف المكتب هو تحسين مستوى الرعاية والمستوى التعليمي والاجتماعي للنساء، إضافة إلى تطوير المستوى التربوي والصحي والترفيهي للأطفال.»

ملخّص:

شكّل افتتاح «مكتب المرأة والطفل» في جبل الزاوية بنشاطاته المختلفة، طريقاً لتعزيز دور المرأة وبناء قدراتها العلمية والعملية، حيث يهدف إلى تحسين مستوى الرعاية والمستوى التعليمي والاجتماعي للنساء ليضطلعن بدورهن في المجتمع وليكنّ قادرات على مواجهة تحديات الحياة، إضافة إلى تطوير المستوى التربوي والصحي والترفيهي للأطفال.

”مريم“ .. مساحة جديدة لتلبية تطلعات المرأة

في ريف القنيطرة

سيف محمد-القنيطرة

بهدف تعزيز قدرة المرأة في المجتمع وتشجيعها على ممارسة دور أكبر، اتخذت جمعية «مريم» في ريف القنيطرة مساراً مميزاً عبر كادر شبابي متطوع، وضمن خطة تسعى لضم أكبر عدد من النساء والمثقفات المهتمات في مجال حقوق المرأة، بهدف توحيد جهودهن وتنظيم عملهن بما يخدم تطلعاتهن.

مدير جمعية «مريم»، محمد ضاهر، أوضح لـ «مبادر» أن « الجمعية تسعى إلى البحث عن مواطن الإبداع لدى المرأة، وتوعية النساء صحياً واجتماعياً، عبر إقامة الندوات والأنشطة المتنوعة والتعاون مع جميع المنظمات والمؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة في جميع المجالات، مع تقديم الإحصاءات والمعلومات اللازمة وإجراء كافة الاحصاءات والمسوحات، كما وضعت الجمعية في خططها تنفيذ كافة المشاريع الخدمية والتعليمية والصحية والتنموية، وكل ما من شأنه مساعدة السكان بما فيهم النساء والأطفال المتضررين من الحرب الدائرة».

عملت الجمعية خلال الأشهر الماضية على تنفيذ عدة نشاطات استهدفت المرأة كمستفيد أساسي، وكان من أهم تلك النشاطات، وفقاً للسيد محمد ضاهر، «المساهمة في تنفيذ مشروع «ماء ونماء» بشقيه التدريب المهني والإرواء، حيث تضمن قسم التدريب المهني تدريب الشباب والشابات على بعض الحرف المهنية لدورتين تدريبيتين مدة كل منهما ثلاثة أشهر، أما قسم الإرواء فقد تضمن تأهيل أحد آبار المياه في بلدة جفعيت وإصلاحه وتشغيله بعد توقفه لمدة أربع سنوات، بالإضافة لتشغيل بئرين أحدهما في قرية كوم الباشا والآخر في قرية سويسة، وتم تزويد الآبار الثلاثة بمادة المازوت اللازمة للتشغيل وقارب عدد المستفيدين من مشروع الإرواء نحو 12000 نسمة».

يضيف الضاهر أنّ «الجمعية عملت أيضاً على إيلاء دور مهم للقاطنات في مخيمات النزوح واستهدفتهم من خلال الزيارات الميدانية وتقييم الاحتياجات وإجراء عمليات الصيانة والإصلاحات اللازمة للتمديدات الصحية وخزانات المياه والأبواب والنوافذ المعدنية وغير ذلك، كما عمل الكادر المختص على إعداد إحصائيات خاصة بالنساء والأطفال، خصوصاً ما يرتبط منها بأعداد وأسماء النساء الأرامل والمطلقات والمعتقلات وزوجات المعتقلين وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنات وأبناء الشهداء وكذلك الفقراء، لتكون تلك الإحصائيات أساساً للعمل يمكن أن تستفيد منه كل الهيئات المتواجدة في المنطقة ويقدم لها بكل سهولة ويسر».

«أقامت الجمعية الكثير من المحاضرات والندوات وجلسات التوعية التي استهدفت بها المرأة، ومن أبرز الدورات تلك المتعلقة بحقوق الإنسان وانتهاكاتها في الجنوب السوري، ودورات مختصة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي وفي مجال الصحة النسائية والصحة الإنجابية لعدة فئات عمرية من النساء، إضافة إلى دورات التمريض والإسعاف الأولي، كما تم إجراء مجموعة من الدورات التعليمية أبرزها دورات في مجال استخدام الحاسب».

كما تعاونت الجمعية، وفقاً للقائمين عليها، مع العديد من الهيئات الفاعلة في الشأن المدني بريف القنيطرة، فأقامت بالتعاون مع «المركز السوري لإزالة الألغام» والدفاع المدني السوري دورات توعية حول مخلفات الحروب والألغام استهدفت فيها عدداً من نساء القنيطرة، كما عملت بالتعاون مع منظمة «غصن زيتون» على إقامة حملات توعية للنساء حول التوحد عند الأطفال، إضافة إلى دورات في تطوير القدرات المختلفة للنساء منها المالية والإدارة بالتعاون مع «مشروع سورية للخدمات الأساسية»، وكذلك مع «منظمة بيتنا سورية».

ملخّص:

بهدف تعزيز قدرة المرأة في المجتمع وتشجيعها على ممارسة دور أكبر، اتخذت جمعية «مريم» في ريف القنيطرة مساراً مميزاً عبر كادر شبابي متطوع، وضمن خطة تسعى لضم أكبر عدد من النساء والمثقفات المهتمات في مجال حقوق المرأة، بهدف توحيد جهودهن وتنظيم عملهن بما يخدم تطلعاتهن.

بدائل "منخفضة الثمن" لمشاهدة مباريات كأس العالم في ريف حلب

إيهاب البكور- ريف حلب

يختار أحمد دقة العرض المتوسطة، و ينتظر لحظات قليلة قبل أن يتم تفعيل تطبيق «Bein sports»، فيستقبله بالضحك والصراخ، إذ بات من الممكن الآن أن يشاهد إحدى مباريات مونديال 2018.

يكرر أحمد أبو الزين، من سكان ريف حلب الغربي، العملية ذاتها مع كل مباراة من مباريات كأس العالم، ويبدي حماسة كبيرة لمتابعة سير المباريات، رافضاً ربط السياسة بالرياضة، والاعتكاف عن متابعة مونديال 2018 الذي تنظّمه روسيا.

يقول أبو الزين في لقاء مع «مبادر»: «أنا لا أتفق مع مواقف روسيا السياسية بالنسبة لنا كسوريين، فهي ساهمت في قتلنا وتهجيرنا، ولكن في الوقت ذاته فإن مونديال كأس العالم هو حدث رياضي عالمي، و برأيي؛ فإن مشاهدتنا له أو عدمها لن تقدمان أو تؤخران بالنسبة للقضية السورية».

ومن أجل متابعة هذا الحدث الرياضي كان لا بد من البحث عن بدائل لمشاهدة المباريات، تغني عن الاشتراكات باهظة الثمن، ما دفع أحمد أبو الزين إلى تثبيت تطبيق للهواتف المحمولة خاصّ يبث المباريات في حال كان متصلاً بالإنترنت.

يقول أبو الزين: ««قمت بتثبيت تطبيق Bein Sport، لم أصدق بدايةً أنه سيعمل، حتى شاهدت أول لقطة من المباراة الافتتاحية للمونديال»، ويضيف: «إنه غير مكلف مقارنة بتفعيل اشتراك شبكة Bein Sports الرسمية».

خالد السلوم، صاحب شبكة إنترنت محلية، تحدّث لـ «مبادر» عن طريقة أخرى لمشاهدة مباريات كأس العالم، تقوم على تفعيل تطبيق لدى المشتركين بمزود الخدمة الخاص به، يمكنهم من خلاله متابعة كأس العالم، قائلاً: «نشتري مستقبلاً خاصاً بشبكة Bein Sports ونقوم بتفعيله بشكل شرعي، ثم نوصل البث المباشر للمستقبل إلى مزود الخدمة المحلي الخاص بنا، و نسمح لكل شبكة تتزود بالإنترنت من مزودنا بأن يصلها هذا البث المباشر».

و يضيف السلوم «المشتركون يمكنهم أن يشاهدوا البث على هواتفهم الذكية، عن طريق تطبيق بسيط نقوم بتصميمه، و نسميه بأي اسم نشاء، و نبرمج التطبيق على أن لا ينقل البث إلا من خلال معرفات شبكتنا فقط»، مؤكداً أن «هذه الطريقة لاقت استحسان شريحة واسعة من محبي الرياضة، نظراً لانخفاض تكلفتها وسهولة استخدامها، وعدم تقييد المشاهد بمكان واحد».

وإلى جانب تثبيت تطبيق «Bein Sport» وتفعيل التطبيقات المحلية، اتجه بعض المتابعين السوريين إلى شراء كود تفعيل قناة «BeoutQ» المنخفضة الثمن مقارنة مع شبكة «Bein Sports». ورغم أنها تبث المباريات بطريقة غير شرعية، لكنها توفر مشاهدة جيدة للمشتركين.

نوفل البدوي، أحد المهتمين بمتابعة المونديال تحدث لـ «مبادر» عن سلبيات وإيجابيات القناة، بقوله: «اشتريت رمز تفعيل قناة BeoutQ بسعر 20 دولار أمريكي، و بالفعل تمكنت من تفعيل القناة و أنا أتابع المونديال من خلالها، و هذا بالنسبة لنا أمر جديد، بغض النظر عن شرعية البث الذي تنقله القناة، و لكن بصراحة فإن تكلفة تفعيل هذه القناة شيء لا يذكر مقارنة بتكلفة اشتراك قنوات Bein sports».

وقد لا تتوفر الطرق الثلاثة آنفة الذكر لدى البعض من المتابعين السوريين، و لكن هناك حلول أخرى، كالحل الذي مكّن محمد الحسن من متابعة مبارياته المفضلة في المونديال.

عن هذا الحل يشرح محمد: «أقوم بتحميل تطبيق تلفزيوني خاص بالهواتف، ينقل البث المباشر كالستالايت العادي، ويمكنه أن ينقل مباريات المونديال عن طريق مواقع مختصة بنقل الأحداث الرياضية، كتطبيقي «لايف بلس» أو «Mobein».

يؤكد محمد أن «هذه الطريقة سهلة و غير مكلفة»، أما عن سلبياتها فهي تتعلق فقط بضرورة الربط على مزود إنترنت ذو سرعات عالية، لأن نقل التغطية يتم بوساطة مواقع إلكترونية.

ملخّص:

تهتم شريحة واسعة من السوريين بمتابعة مجريات كأس العالم، على اعتباره الأحدث الرياضي العالمي الأبرز، وذلك ما دفع جزء من سكان ريف حلب الغربي إلى تفعيل بدائل محلية تغني عن الاشتراك بخدمات شبكة «Bein sports» باهظة الثمن، عبر تطبيقات محلية، واشتراكات منخفضة السعر بقنوات تبث مباريات مونديال 2018.

"مشروع سورية للخدمات الأساسية"..

نحو تنمية سبل العيش في الجنوب

سيف محمد-درعا

كحال العديد من السوريين، تعرض الكثير من أبناء الجنوب السوري لنكساتٍ ماليةٍ عديدةٍ على مدار الأعوام الفائتة، فالبعض فقد أرضه والبعض الآخر فقد وظيفته، وآخرون فقدوا مشاريع صغيرة كانت تسد بعضاً من احتياجاتهم. بالمقابل لم تتوافر الكثير من البدائل، ما أدى لزيادة الحالة المادية سوءاً. الأمر الذي دفع بعض المنظمات المحلية والدولية لطرح نوع جديد من المشاريع التي تسعى لتنمية سبل العيش وتحويل المجتمع من مستهلك يعتمد على مواد الإغاثة إلى مجتمع يعتمد التنمية طريقاً له.

أبو خليل، أحد أبناء مدينة الحارة في ريف درعا الشمالي، تعرض منزله وورشته الصغيرة لصناعة الألبان والأجبان للتدمير والتخريب إثر اقتحام قوات النظام لمدينة الحارة في نهاية العام 2013، لم يكن لدى أبو خليل القدرة المادية لترميم المنزل أو الورشة واستعادة العمل بها، قبل أن يكون أحد المستفيدين من «مشروع سورية للخدمات الأساسية» بمرحلته الثانية SES2 في الجنوب السوري.

يقول أبو خليل لـ»مبادر»: «مع أواخر عام 2017 أجرى بعض المهندسين من «مشروع سوريا للخدمات الأساسية» دراسات ميدانية تتضمن تقديم مشاريع سبل للعيش لترميم وتأهيل ورشات سابقة متضررة بشكل كامل أو جزئي، ومن بين تلك المشاريع كان مشروع لمعمل الألبان والأجبان، وبعد الإعلان عن المشروع من قبل المجلس المحلي تقدمتُ مع مجموعة من الأشخاص للمشروع، وبعد التقييم الميداني من قبل فريق المهندسين كنت أحد المقبولين للقيام بإنشاء معمل للألبان والأجبان على أنقاض الورشة السابقة».

بدأت عملية تأهيل الورشة من خلال ترميم البناء المتضرر بشكل كامل، ومن ثم عملية شراء المعدات من ألواح للطاقة الشمسية وبطاريات وروافع جهد وقدر كبير لغلي الحليب وفرّازة ومبرّدة و «شودير» وسحّابة حليب وأربعة برادات ومصافي للبن ومكابس للجبنة وطاولات للبن وطاولات للحليب وغيرها من مستلزمات، وقد أشرف أبو خليل بنفسه على تركيب تلك المعدات وترتيبها ضمن المكان المخصص، حيث استغرقت العملية كاملة قرابة الشهرين، وفق ما أكده أبو خليل.

بدأ إنتاج المعمل من خلال شراء الحليب من تجار المنطقة والأهالي مربي المواشي بكميات وصلت إلى نحو نصف طن يومياً، وكانت المواد الناتجة عن تشغيل المعمل متمثلة باللبن والجبنة واللبن الرائق والسمن العربي والزبدة ومختلف مشتقات الألبان، وبدأ الطرح في السوق المحلية من خلال التعامل المباشر مع المحال التجارية في المنطقة أو تجار مشتقات الألبان في المنطقة والمناطق المجاورة».

يؤكد أبو خليل أنَّ «المشروع المقدم من «مشروع سورية للخدمات الأساسية» كان على شكل منحة مالية، سيتم سداده بضمانات محلية للمجلس المحلي في مدينة الحارة على شكل أقساط كل ستة أشهر، وأن هذا المعمل قد حقق أهدافاً مهمةً جداً من خلال مساعدة مربي الماشية على تسويق حليبهم، وكذلك المساعدة في ترخيص أسعار مشتقات الألبان والأجبان في المنطقة». لافتاً إلى أنّ «العمل يجب أن يكون بشكل متكامل ليشمل عدة قرى وبلدات، بحيث يكون هنالك سلاسل متكاملة من المعامل التي تشتري الحليب من الناس وتسوق الإنتاج ضمن السوق المحلي، الأمر الذي سيعود بالفائدة على كل المناطق وبشكل مُنظم».

ملخّص:

أبو خليل، أحد أبناء مدينة الحارة في ريف درعا الشمالي، تعرض منزله وورشته الصغيرة لصناعة الألبان والأجبان للتدمير والتخريب إثر اقتحام قوات النظام لمدينة الحارة في نهاية العام 2013، ولم يكن لديه القدرة المادية لترميم المنزل أو الورشة واستعادة العمل بها، قبل أن يكون أحد المستفيدين من «مشروع سورية للخدمات الأساسية».

"جبر الخواطر".. تجمع شبابي لإغاثة محتاجي ريف إدلب

عبيدة طراف-ريف إدلب

مع دخول الأزمة الإنسانية في سوريا عامها الثامن، ونظراً للحاجات المتزايدة يوماً بعد يوم نتيجة لتفاقم حالات الفقر والنزوح؛ بدأ عدد من الشبان المتطوعين في بلدة حاس بريف إدلب الجنوبي، مشروعاً أطلقوا عليه «تجمع جبر الخواطر»، ليكون جابراً لخواطر فقراء بلدتهم، آملين في انتشار الفكرة إلى بقية القرى والبلدات.

«الفكرة الرئيسية للمشروع هي إعادة تدوير الخضار والفواكه، حيث يقوم المتطوعون بجمع الخضار والفاكهة التي يتبرع بها الزبائن، ومن ثم إعادة توزيعها على فقراء البلدة من نازحين وسكان أصليين». بحسب ما أكده المشرف العام للتجمع، فيصل العكلة.

ويضيف العكلة لـ«مبادر» إن «فكرة التجمع بسيطة وضرورية في هذه المرحلة، وهي أن تضع صندوق خاص بالتجمع في جميع محلات الخضار والفاكهة في بلدة حاس، ليأتي الزبون ويضع في هذا الصندوق ما يشاء مما يشتريه، وذلك رغبة منه في مساعدة المحتاجين، ومن ثم يقوم بعض الشبان مساء كل يوم بجمع هذه المواد، ومن ثم إعادة فرزها وتقسيمها في أكياس ضمن حصص مدروسة، ليتم توزيعها على العوائل الفقيرة، كقوت يومي لهذه العوائل».

لاقت الفكرة ترحيباً كبيراً، بحسب العكلة،«فكان لابد من بدأ العمل على تقسيم المسؤوليات بين الشبان المتطوعين، فقسمنا الفريق إلى: المشرف العام والمحاسب ومسؤول الإحصاء ومسؤول للإعلام ومسؤول للتنسيق وإدارة عمليات التوزيع، إضافة لعناصر ميدانية لتوزيع الحصص، لافتاً إلى أن «عدد المتطوعين بلغ ما يقارب 40 منذ الأسبوع الأول.»

وعن كيفية انطلاق المشروع يوضح المسؤول الإحصائي في التجمع، طراف الطراف، أنه «العمل في بدايته كان متعباً وشاقاً، فقد تم تقسيم المساحة الجغرافية للبلدة إلى ثمانية قطاعات شملت جميع أنحائها، لتنتشر بعد ذلك فرق معينة مسبقاً لإحصاء محلات الخضار والفاكهة في كل قطاع، ووضع صندوق التبرع، مع ملصق تعريفي بالتجمع، إضافة لشرح آلية العمل لأصحاب المحلات، وبمساعدة اللجان المحلية في البلدة تم وضع قائمة بأسماء الفقراء موزعين حسب قطاعاتهم، وأخيراً قمنا بفتح المكتب الرئيسي للتجمع في وسط البلدة».

ويؤكد الطراف أن «الانطلاقة كانت جيدة جداً، ففي الأسبوع الأول من عمر المشروع تم توزيع أكثر من 210 حصة، وقد وصلت إلى مستحقيها، وفي الأسبوع الثاني لاحظنا تزايد وارتفاع كميات الخضار والفواكه، وهذا ما ساعد في زيادة أعداد المستفيدين».

من جهته يشير عبد الرحمن الأحمد، أحد الميدانيين في التجمع، إلى أن «جمع الخضار والفاكهة يعتبر مرحلة أولية، وهناك العديد من الأفكار قيد البحث والدراسة، كمحاولة تعميم الفكرة على جميع المحلات، لتشمل إضافة لمحلات الخضار والفاكهة، محلات السمانة والألبسة، وحتى الصيدليات لجمع الأدوية الزائدة، كي لا تبقى عرضة للتلف».

يذكر أن هذا المشروع يعتبر الأول من نوعه في الشمال، فهو لا يحتاج لأية مصاريف تشغيلية، بقدر ما يحتاج لإرادة وهمة شباب وإحساس عالي بالمسؤولية تجاه أبناء منطقتهم مقابل تعاون من محسنيها، كما أن هناك قرى تنتظر نتائج التجمع في حاس لتجربته في قراهم.

ملخّص:

نظراً للحاجات الإنسانية المتزايدة يوماً بعد يوم نتيجة لتفاقم حالات الفقر والنزوح؛ بدأ عدد من الشبان المتطوعين في بلدة حاس بريف إدلب الجنوبي، مشروعاً أطلقوا عليه «تجمع جبر الخواطر»، ليكون جابراً لخواطر فقراء بلدتهم، آملين في انتشار الفكرة إلى بقية القرى والبلدات.

بمساهمةٍ أهليّة ودعم الدفاع المدنيّ..

جسر الشغور تنفض آثار الدمار

حسام الجبلاوي-جسر الشغور

تحت شعار «معاً نجعل مدينتنا أجمل» يواصل أهالي مدينة جسر الشغور بدعم من فريق الدفاع المدني والمجلس المحلي حملتهم التطوعية في سبيل تنظيف ركام المدينة الذي خلفه القصف، وإعادة فتح الطرقات وتأهيل الحدائق والشوارع.

واستطاعت الحملة التي حظيت بمشاركة كبيرة من الأهالي إزالة قسم واسع من الجدران والأبنية المتصدعة، وتجميع كتل الركام والأوساخ وترحيلها إلى خارج المدينة.

محمود نور الدين، أحد شبان جسر الشغور المتطوعين في هذه الحملة يقول لـ«مبادر»: «بدأت الفكرة مع عودة مزيد من الأهالي إلى المدينة، ومع واقتراب عيد الفطر أردنا إعادة الحياة إلى مدينتنا وزرع البسمة في قلوب الجميع، ولهذا الهدف أنشأنا مجموعات شبابية في كل حي، وكان التجاوب والمشاركة كبيران، سواء من الأهالي أو من منظمات المجتمع المدني التي لم تبخل علينا بالآليات والمساعدة».

ونوّه نور الدين في حديثه إلى «الدور الكبير الذي لعبه المغتربون في هذه الحملة عند سماعهم بها، حيث شارك العشرات منهم بإرسال مبالغ مالية لتغطية النفقات، لاسيما ترميم معالم المدينة الأساسية والحدائق، وهذا ما تحقق خلال وقت قصير.»

وكان من اللافت في هذه المبادرة الشعبية اهتمامها بالآثار القديمة أيضاً، حيث تم ترميم الجسر الروماني الأثري، والذي يعود تاريخه إلى أكثر من «ألفي عام»، بحسب سكان المدينة، بالإضافة إلى الجامع الأثري في المدينة الذي يعود تاريخه لآلاف السنين.

ووفق شبان متطوعين في الحملة فإن «تكلفة الترميم كانت عبارة عن تبرعات من أهالي جسر الشغور والريف، ومن مغتربين تبرعوا بمبالغ مادية لإعادة إحياء مدينتهم. وساهم في هذه الحملة بشكل فاعل فريق الدفاع المدني عبر آلياته ومتطوعين، بالإضافة إلى المجلس المحلي وفرق أخرى شبابية.

هادي خراط، إعلامي في فريق الدفاع المدني لقطاع جسر الشغور، أثنى على جهود الشبان المتطوعين في مساعدة فريق الدفاع المدني، وأكدّ أنّ «المدينة نفضت عن كاهلها غبار التعب والدمار واكتست ثوب الحياة من جديد بفضل هذه العمل الجماعي.»

ورغم التهديدات الأخيرة للنظام بإعادة السيطرة على المدينة، لا تزال عزيمة الشبان قوية بإعادة الحياة لطبيعتها في المدينة المعروفة بتاريخها العريق، كما يؤكد الأستاذ عبد الكريم اليوسف أحد سكان المدينة، مضيفاً في تعليقه على هذه الحملة: «نحن دعاة حياة وإعمار نعيش لنبني وننتج، ومهما حاولوا تدمير مدينتنا سنعود لنجعلها أجمل، رسالتنا لمن يحمل البندقية؛ إن كان تدميركم يستغرق دقائق فأبنائنا يعيشون هنا لسنوات وإرادتهم أقوى من خرابكم».

ويؤكد متطوعون في هذه الحملة أنها «لن تقتصر على المدينة فحسب، بل ستمتد خلال الأيام المقبلة إلى الريف ضمن خطة تستهدف تجميل كامل المنطقة، وإعادة فتح الطرقات والحدائق المغلقة.

ملخّص:

تحت شعار «معاً نجعل مدينتنا أجمل» يواصل أهالي مدينة جسر الشغور بدعم من فريق الدفاع المدني والمجلس المحلي حملتهم التطوعية في سبيل تنظيف ركام المدينة الذي خلفه القصف، وإعادة فتح الطرقات وتأهيل الحدائق والشوارع.

كلمات متقاطعة

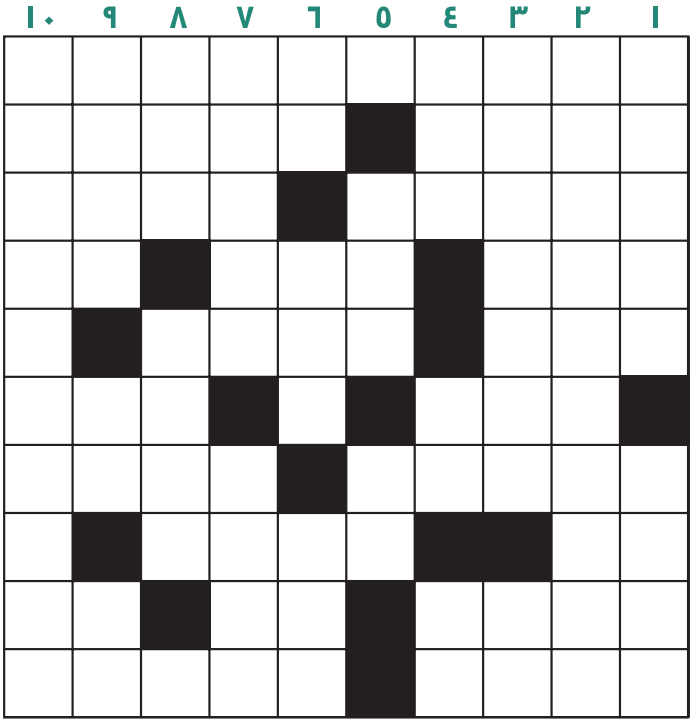

أفقي:

١- كاتب وشاعر ومسرحي سوري شهير.٢- بالغ الصعوبة، الاسم الأول للطفل السوري الذي غرق خلال رحة اللجوء واشتهر في وسائل الإعلام العالمية (م).
٣- اهتمام وعناية، شوقي.
٤- أرض غير صالحة للزراعة، تصديق شيء غير حقيقي (م)، على قيد الحياة (م).
٥- يشمل الرواية والقصة والشعر، محمل يوضع على ظهور الحيوانات.
٦- طعام، أعطى دون مقابل.
٧- ما يملكه الشخص بالوراثة، منظم وميسر.
٨- من النشويات، يخرب (م). ٩- اسم علم مذكر يعني القوة، قلب وصلب والشيء، أداة عطف (م).
١٠-قرية في ريف إدلب تتبع لجسر الشغور، الطيور الكواسر (م).

عمودي:

١- قرية سورية في ريف دمشق فيها آثار رومانية، القصد والمبتغى.
٢- لاعب كرة قدم ألماني مسلم.
٣- مدينة تركية في جنوب شرق البلاد، حرف مشبه بالفعل.
٤- اتقد والتهب، للتمني، متشابهان.
٥- نشاط وقدرة (م)، متشابهان.
٦- حرف جر، شدة التعلق، من النخل.
٧- أحد الأنبياء، مكان للعبور بين طرفين.
٨- دخل، جبل جنوب شرق تركيا يعتقد البعض أنه الجبل الذي رست عليه سفينة نوح.
٩- جمع يد، ضمير للغائبة المؤنثة، متشابهان.
١٠- عالم مسلم عربي هو أول من استخدم الكيمياء عملياً في التاريخ(م).

حل العدد السابق:

أفقي :
١-باسل شحادة . ٢- استعمار، ري (م) .
٣- نطالب، نادي . ٤- علني (م)، سوالف .
٥- أبي، سؤل، أدِ . ٦- سوني، اد، مخ (م) .
٧- سيل، شلا (م) . ٨- قار، رواق .
٩-عمريت، شاهد . ١٠- نزار قباني .

عمودي :
١-بانياس، معن . ٢-إسطنبول، زم (م) .
٣-ستالين، أرق (م) . ٤- لعلع، يساير .
٥- شمب، يرتق .
٦-أح (م)، سؤال . ٧- أرنولد، رشا .
٨- اا، أوان . ٩-الخالدية (م) . ١٠- ريف دمشق .

تجارب ملهمة

جنوب إفريقيا.. معجزة العدالة الانتقالية في القارة السمراء

كانت جمهورية اتحاد جنوب إفريقيا مثال من أسوأ أمثلة التفرقة العنصرية، حيث حكم أربعة ملايين من البيض، حوالي 29 مليوناً من السود، وسلكت الأقلية البيضاء سياسية عزل الأغلبية السود في مناطق تتسم بالفقر الشديد، وتمادت في تطبيق سياسات التفرقة العنصرية. استمرت تلك السياسيات حتى بدايات القرن العشرين، حين بدأت حركات مناهضة العنصرية بالظهور، وفي عام 1952 أعلن حزب «المؤتمر الإفريقي» بقيادة المناضل نيلسون مانديلا عن شنّ «حملة تحد»، نظم خلالها حملة لمقاومة سياسة التمييز العنصري في مجال التعليم ، وحركة مقاطعة الحافلات احتجاجًا على انخفاض الأجور التي استمرت أربعة أعوام، وأحرزت نجاحاً شجع مواطني جنوب إفريقيا على الاستمرار في الاحتجاجات الوطنية.
وشهدت فترة أواخر الخمسينات عدداً من الأنشطة والحركات الأخرى ما زاد من إحساس السود بمزيد من الثقة بقوتهم وبفاعلية الكفاح الوطني. وبذلك نجح حزب «المؤتمر الإفريقي» بإجبار حكومة الأقلية على الاعتراف بالحقوق الدستورية الكاملة لكل المواطنين بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين.
في نيسان 1994م أجريت أول انتخابات برلمانية غير عنصرية، شارك فيها 86% من الناخبين، وفي أوساط التسعينات من القرن الماضي أصبحت العملية الدستورية في جنوب إفريقيا المثال الكامل لعمليات الدساتير القائمة على مشاركة المواطنين.
عند انتهاء نظام التفرقة العنصرية (الأبارتايد) عام 1995م، كان البيض يشكلون نسبة 13% من السكان، ويجنون 59% من الدخل الخاص، لكن الأمر اختلف فيما بعد حين بدأت الحكومة الديمقراطية بتطبيق سلسلة من البرامج المصممة لتخفيض هذه الفوارق؛ فقانون المساواة في التوظيف فرض على أصحاب العمل أن يقدموا معلومات عن مبالغ التعويض والمنافع في كل فئة مهنية على أساس العنصر والجنس، منعًا للتميز بين العمال، كما اتخذت إجراءات قانونية لنقل ملكية حوالي ربع الأسهم في جنوب إفريقيا إلى أيدي السود خلال عقد من الزمن. واليوم حوالي نصف المديرين من المرتبة المتوسطة وربع المديرين من المرتبة العليا في جنوب إفريقيا هم من السود، مقابل لا أحد تقريبًا قبل عشر سنوات، كما حصل السود على ترقيات سريعة بشكل خاص في القطاع العام.
إضافة إلى ذلك، سلكت جنوب إفريقيا طريقًا صعبة في تطبيق دستور عام 1994 الذي يقوم على إلغاء التمييز العنصري، كما توجه الحقوقيون هناك إلى توسيع مجالات الاختيار أمام الذين لا يعرفون الإنكليزية والإفريقانية بالدعوة إلى اعتماد 11 لغة رسمية معترفًا بها، منها 9 لغات للسكان المحليين.

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

	٤				٥			٢
	٣		٤	٢		١	٦	
٢	١				٦	٨		
	٨		٧				٥	
٧		٣	٩		١	٦		٨
	٩				٣		٤	
		١	٨				٩	٧
	٧	٨		٥	٩		١	
٤			٦				٨	

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مبادر يملأ أوقات فراغَه بنشاطاتٍ مفيدة

مع مرور الشهرِ الأول من العطلة الصيفية، بدأ مبادر يشعرُ بالملل من الجلوسِ في المنزل ومشاهدةِ التلفاز، وشعر أنه يهدرُ وقته بأمورٍ غيرِ مفيدةٍ، فقرّرَ أن يصمّم جدولًا ليسجلَ فيه قائمة من الأنشطةِ المفيدةِ التي يجب عليه أن يبدأ بها، وطلب من أخته بسمة أن تقوم بمساعدته.

فرحت بسمة باقتراحِ مبادر، وقالت لهُ «إنها فكرةٌ رائعةٌ يا أخي، لقد مرّ شهرٌ كاملٌ دون أن نستغلّ وقتَنا بأشياء مفيدةً. يجبُ أن نضع خطة لقراءة العديد من الكتب، ومساعدة الآخرين، وتعلم أشياءَ جديدة».

أحضر مبادرُ وبسمة قطعةً من الورقِ المقوى، وعددًا من الأقلام الملونةِ، ثم رسما جدولًا ليكتبا فيه الأنشطةَ والخططَ التي يريدان أن ينفذاها.

اقترحت بسمة على مبادر أن يخصصا وقت الظهيرة للمطالعة، ووافق مبادر على اقتراحها، قائلًا: «يمكن أن نستعير كتبًا وقصصًا للأطفال وموسوعاتٍ علميّة من مكتبة الحيّ، إنها توفر مجموعةً من الكتب القيمة»، فأجابت بسمة «نعم، نذهب كل يوم جمعة لاستعارةِ كتابٍ، وحين ننتهي من قراءته نعيدُه على الفور».

كما اتفق مبادر وبسمة على أن يذهبا معًا إلى الجمعيةِ الخيريةِ القريبة من منزلهما، من أجل مساعدة المتطوعين، ومد يد العون للناس.

سجّل الشقيقان الاقتراحاتِ في الجدولِ المرسوم على الورقِ المقوى، وأضافا إليها تخصيصَ وقتٍ يوميّ للممارسةِ الرياضةِ في الحديقةِ، كما اتفقا على مساعدةِ والدتهما في جميعِ أعمالِ المنزل.

وما إن انتهى مبادر وبسمة من إعدادِ الجدولِ، حتى ركضا مسرعين إلى والدتهما، وطلبا منها أن تقرأ خطتهما الجديدة.

فرحت الوالدةُ فرحًا شديدًا، وقالت لولديها «إنّني فخورةٌ بكما لأنكما عرفتُما قيمةَ الوقتِ، وفكرتما بطريقةٍ لصنع أشياءَ مفيدةٍ، وأنا أعدكما أن أصنعَ لكما يوميًا الحلوى اللذيذة».

ساعد مبادر على الوصول إلى مكتبة الحي

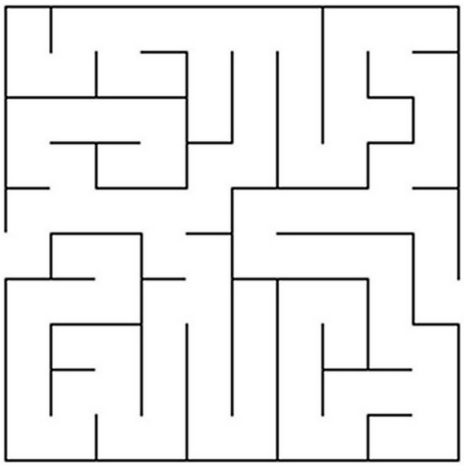

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

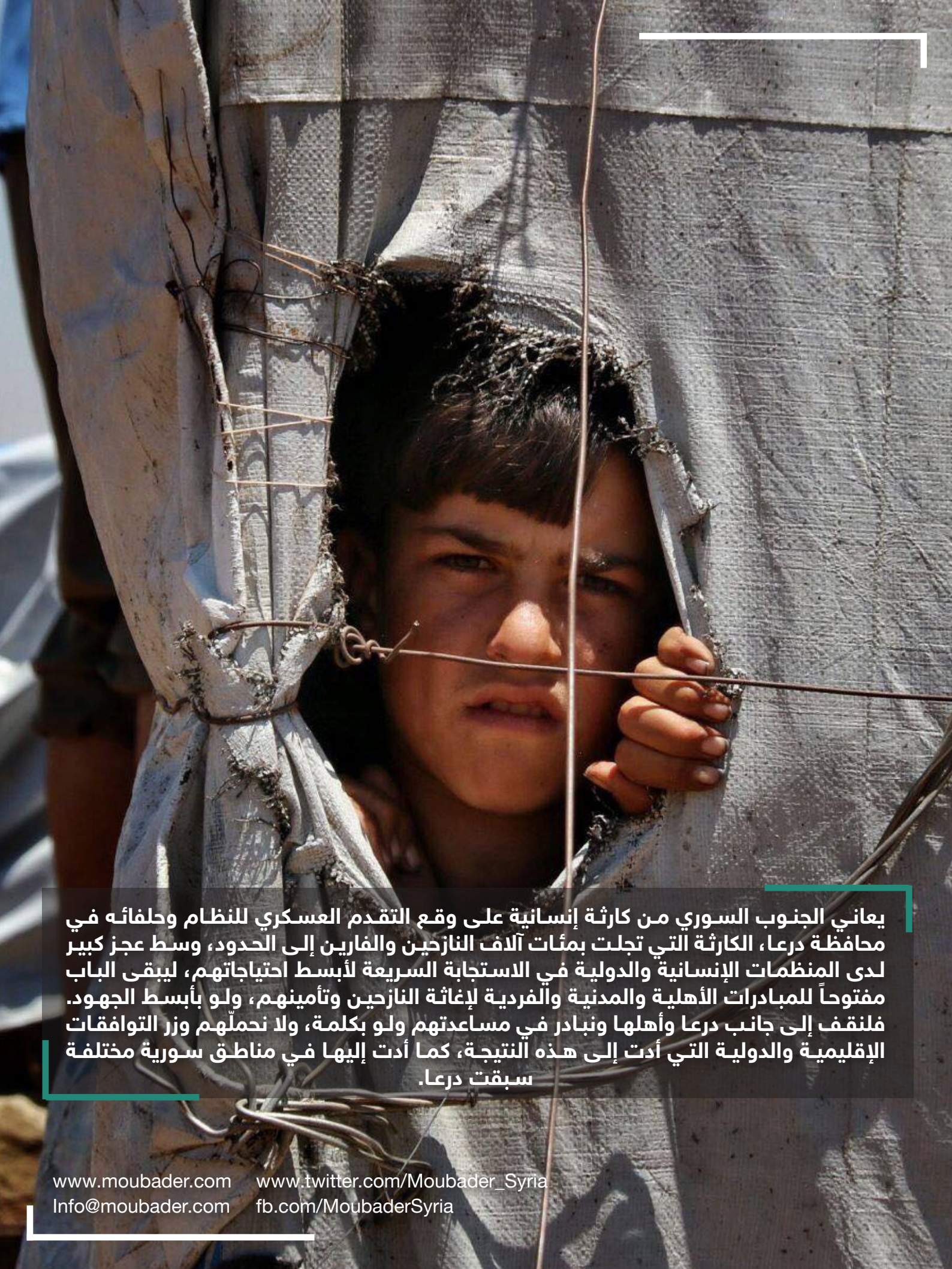

يعاني الجنوب السوري من كارثة إنسانية على وقع التقدم العسكري للنظام وحلفائه في محافظة درعا، الكارثة التي تجلت بمئات آلاف النازحين والفارين إلى الحدود، وسط عجز كبير لدى المنظمات الإنسانية والدولية في الاستجابة السريعة لأبسط احتياجاتهم، ليبقى الباب مفتوحاً للمبادرات الأهلية والمدنية والفردية لإغاثة النازحين وتأمينهم، ولو بأبسط الجهود. فلنقف إلى جانب درعا وأهلها ونبادر في مساعدتهم ولو بكلمة، ولا نحمّلهم وزر التوافقات الإقليمية والدولية التي أدت إلى هذه النتيجة، كما أدت إليها في مناطق سورية مختلفة سبقت درعا.

www.moubader.com www.twitter.com/Moubader_Syria
Info@moubader.com fb.com/MoubaderSyria